موضوعات من
مستدرك الحاكم

خُرِّجت من الفضائل

موضوعات من مستدرك الحاكم
خُرِّجت من الفضائل

للحافظ أبي عبد الله الذهبي

تحقيقٌ ودراسةٌ

أ. محيي الدين سامي محيي الدين كُلَّاب

أبو عمر الغزي

غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

رقم الإيداع: /٢٠١٨

الترقيم الدولي:

الناشر

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

٢٣ شارع محمد عبده - خلف الجامع الأزهر - القاهرة
٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧
فرع المنصورة
شارع الهادي - عزبة عقل - المنصورة
ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ - ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥
واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣
Dar_Elollaa@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلىٰ أمة محمد ﷺ
الحبيبة التي خالط حبها قلبي...

وأخص بذلك أئمة هذا الفن،
وعلىٰ رأسهم الإمام الذهبي...

مُقَدِّمة

إن الحمد الله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن تحقيق المخطوطات كتب العلوم الشرعية – وعلىٰ الأخص علوم الحديث، وما يتصل بها –، لها أهمية كبيرة في ضبط الأصول، وإبراز المخطوطات الهامة حبيسة الأرفف والمكتبات، كما لها أهمية كبيرة في تعريف الجيل الحاضر في كتب ومؤلفات السلف الصالح، ونشرها وتعميمها، وبيان مؤلفاتهم وعلومهم، وقد وفقني الله تعالىٰ إلىٰ عمل دراسة عن تعقبات الذهبي علىٰ الحاكم خارج التلخيص، وذلك ضمن سلسلة تعقبات العلماء علىٰ الحاكم، فوقفت علىٰ مخطوط موضوعات المستدرك للذهبي علىٰ المكتبة الشاملة، ففرغتها ضمن بحثي المذكور، ولكن حينما عملت تعقبات أبي سعيد النقاش علىٰ الحاكم، كشفت بأنَّ المخطوط هو نفس المخطوط، فرجعت إلىٰ المخطوط الأصل، فوجدته بأنه هو، ولكن نسب مدخلو المخطوطات علىٰ جامع المخطوطات الإسلامية علىٰ الشبكة العنكبوتية بأنه موضوعات المستدرك للذهبي، وبعد التدقيق اتضح لي بأنها لأبي سعيد النقاش، وكذلك اسمه مغاير عما أطلق عليه، ومع العلم نُسب هذا المخطوط علىٰ المكتبة الشاملة لأبي نعيم الأصفهاني، وفصلت في ذلك في تعقبات أبي سعيد النقاش، فليراجع...

وبعد ذلك بحثت عن هذا المخطوط فوجدت بأنَّ حققه أ.م.د. إياد عبد الحسين صيهود، فبدأت أعمل عليه دارسة من أجل بحثي المذكور، ولكن وا أسفاه، وجدت في تحقيق أ.م.د. إياد عبد الحسين صيهود تصحيفات وأخطأ كثيرة -طالب علم الحديث المبتدأ تتضح له بكل سهوله- فرجعت إلىٰ المخطوط الأصل، فتبين لي ما كنت أعتقده، فبعد ذلك قررت أن قوم بتحقيق هذا السفر الجليل، وإبرازه للنور من أجل أن يستفد منه طلبة العلم.

تنبيه: اهتم هذا المخطوط بالموضوعات في فضائل النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي -رضي الله عنهم- التي في المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم، ومن الجديد بالذكر هناك موضوعات أخرىٰ في المستدرك في فضائل الصحابة، مثل: فاطمة، وعائشة، ومعاذ، وغيرهم -رضي الله عنهم-، فلماذا ذكر الذهبي هذه الموضوعات فقط؛ لأنَّ الحاكم كان متشيع، وأورد هنا أحاديث موضوعة لأهل البيت، ولكن هذا ليس من تشيعه؛ لأجل ذلك أخرج الذهبي هذا السفر ليؤكد علىٰ هذه المسألة، حيث قال: «مع أن الحاكم منسوب للتشيع، لكن تشيعه وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث: كالنسائي، وابن عبد البر وأمثالهما، لا يبلغ إلىٰ تفضيل علي علىٰ أبي بكر وعمر، فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما»(١).

ومن هنا يتضح لنا بأن الحاكم كان يتقرب إلىٰ الله ﷻ بحب النبي ﷺ، وآله، وأصحابه، ويتصيد أخبارهم، حتىٰ لو كانت موضوعة، وهذه المنهجية اعتمدها الإمام أحمد في كتابه فضائل الصحابة، وغيره، ولعل تصحيح الإمام الحاكم لهذه الأحاديث؛ لأنَّها من الفضائل، ومن المعهود بأنَّهم كانوا يتساهلون بالفضائل، وكذلك لعل مقصده من ذلك؛ زرع في نفوس الناس توقير النبي ﷺ،

(١) المنتقىٰ من منهاج الاعتدال (ص: ٤٧٢).

وآله، وأصحابه، مع العلم بأن ما ورد من الأحاديث الصحيحة في ذلك تكفي، والله أعلم بالصواب.

وهذا يؤكد لنا علىٰ أنَّ كل من يقرأ في كتاب المستدرك يجب أن يعلم منهج الحاكم فيه قبل أن يشنع عليه، فإني أطلقت علىٰ منهجه مدرسة التسهيل في الحكم علىٰ الأحاديث، وذكرت لماذا يتساهل في إيراد هذه الأحاديث، وأن له سبقه في ذلك من العلماء الكبار، كمالك، وأحمد، والترمذي، وغيرهم - رحمهم الله-.

❁ منهجي وطبيعة عملي بهذا الكتاب:

يتمثل منهجي في العمل علىٰ هذا الكتاب بالآتي:

١- قمت بترجمة مختصرة للإمام الذهبي، لتوصل القارئ إلىٰ التعرف عليها.

٢- قمت بالتعريف بالمخطوط، ووصفته، وأشرت إلىٰ المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.

٤- قمت بنسخ المخطوط بعد قراءته.

٥- قمت بالحاشية بذكر رواية الحاكم بإسنادها التي تعقبها الذهبي، ثم قمت بدراستها.

٦- ذيلت روايات الحاكم التي تعقبها الذهبي بتعقباته عليها من جميع كتبه علىٰ الأغلب.

٧- جعلت رقم تسلسلي لتعقبات الذهبي علىٰ الحاكم.

٨- قمت بتخريج الحديث والحكم عليه علىٰ حسب شرائط القبول والرد.

٩- اعتمدت علىٰ أقوال العلماء في الحكم علىٰ الراوي، وذلك علىٰ

الأغلب.

١٠- ذكرت حكمي علىٰ الراوي، وذلك بعد استقراء أقوال العلماء فيه.

١١- ذكرت أقول العلماء في الحكم علىٰ الحديث من ناحية القبول أو الرد، وذلك علىٰ الأغلب.

❁ **خطة عملي في هذا الكتاب**:

ينقسم الكتاب إلىٰ مقدمة، ومبحثين، وخاتمة:

المقدمة: وتشتمل علىٰ منهجي، وطبيعة عملي بهذا الكتاب.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الذهبي.

ويشتمل ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: رحلات الإمام الذهبي وأخذه عن شيوخ عصره.

المطلب الثالث: نشاطه العلمي.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: موضوعات من مستدرك الحاكم خُرجت من الفضائل.

ويشتمل علىٰ خمسة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمخطوط، ونسبته إلىٰ مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف نسخ المخطوط.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في هذا الكتاب.

المطلب الرابع: صور من نسخ المخطوط.

المطلب الخامس: نسخ المخطوط، وتحقيقه.

الخاتمة: وقد تضمنتها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس العامة:

-فهرس الآيات القرآنية.

-فهرس الأحاديث النبوية.

-فهرس المصادر والمراجع.

-فهرس الموضوعات.

والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

التعريف بالإمام الذهبي[1]

ويشتمل ستة مطالب:

- **المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته.**
- **المطلب الثاني: رحلات الإمام الذهبي وأخذه عن شيوخ عصره.**
- **المطلب الثالث: نشاطه العلمي.**
- **المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.**
- **المطلب الخامس: مؤلفاته.**
- **المطلب السادس: وفاته.**

(١) انظر: المختصر في أخبار البشر (٤/ ١٥٠)، وتاريخ ابن الوردي (٢/ ٣٣٧)، والوافي بالوفيات (٢/ ١١٤-١١٥)، وطبقات الشافعية الكبرىٰ (٩/ ١٠٠)، والبداية والنهاية (١٨/ ٥٠٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٤٨)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (ص ١٥٣)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٠/ ١٨٢)، والدارس في تاريخ المدارس (١/ ٥٩).

المطلب الأول

اسمه ونسبه، ومولده ونشأته

هو الإمام، المحدث، المؤرخ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز بن عبد الله التّركمانيّ الأصل، الفَارِقيّ الذهبيّ الشافعيّ، أحد أبرز علماء الحديث، وله التصانيف الحسان، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها.

ولد في كفر بطنا قرب مدينة دمشق في ربيع الآخر (٦٧٣هـ) الموافق لشهر أكتوبر (١٢٧٤م).

ونشأ في أسرة تركية الأصل، سكنت مدينة «ميافارقين» من أشهر مدن «ديار بكر». ويعمل والده في صناعة الذهب، فبرع فيه وتميز حتىٰ عُرف بالذهبي، وكان رجلًا صالحًا محبًا للعلم، فعني بتربية ولده وتنشئته علىٰ حب العلم.

وفي سن مبكرة انضم إلىٰ حلقات تحفيظ القرآن الكريم حتىٰ حفظه وأتقن تلاوته. ثم اتجهت عنايته لما بلغ مبلغ الشباب إلىٰ تعلم القراءات وهو في الثامنة عشرة من عمره، فتتلمذ علىٰ شيوخ الإقراء في زمانه: كـجمال الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن داود العسقلاني المتوفىٰ سنة (٦٩٢هـ)، والشيخ جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن غال المتوفىٰ سنة (٧٠٨هـ)، وقرأ عليهما القرآن بالقراءات السبع، وقرء علىٰ غيرهما من أهل هذا العلم حتىٰ أتقن القراءات وأصولها ومسائلها. وبلغ من إتقانه لهذا الفن وهو في هذه السن المبكرة أن تنازل له شيخه محمد عبد العزيز الدمياطي عن حلقته في الجامع الأموي حين اشتد به المرض.

وفي الوقت الذي كان يتلقىٰ فيه القراءات مال الذهبي إلىٰ سماع الحديث الذي ملك عليه نفسه، فاتجه إليه، واستغرق وقته، ولازم شيوخه، وبدأ رحلته الطويلة في طلبه.

المطلب الثاني

رحلات الإمام الذهبي وأخذه عن شيوخ عصره.

كانت رحلاته الأولىٰ داخل البلاد الشامية، فنزل «بعلبك» سنة (٦٩٣هـ)، وروىٰ عن شيوخها، ثم رحل إلىٰ حلب، وحماة، وطرابلس، والكرك، ونابلس، والرملة، والقدس، ثم رحل إلىٰ «مصر» سنة (٦٩٥هـ)، وسمع من شيوخها الكبار، علىٰ رأسهم ابن دقيق العيد المتوفىٰ سنة (٧٠٢هـ)، وبدر الدين ابن جماعة المتوفىٰ سنة (٧٣٣هـ)، وذهب إلىٰ «الإسكندرية» فسمع من شيوخها، وقرأ علىٰ بعض قرائها المتقنين القرآن بروايتي ورش وحفص، ثم عاد إلىٰ دمشق.

وفي سنة (٦٩٨هـ) رحل الإمام الذهبي إلىٰ الحجاز لأداء فريضة الحج، وكان يرافقه في هذه الرحلة جمع من شيوخه وأقرانه، وانتهز فرصة وجوده هناك فسمع الحديث من شيوخ مكة والمدينة.

ورغم أن تركيز الإمام الذهبي الرئيسي انصبّ علىٰ الحديث، فقد درس النحو والعربية علىٰ الشيخ ابن أبي العلاء النصيبي، وبهاء الدين بن النحاس إمام أهل الأدب في «مصر»، واهتم كذلك بدراسة المغازي، والسير، والتراجم، والتاريخ العام.

وفي الوقت نفسه اتصل بثلاثة من شيوخ العصر وترافق معهم، وهم: شيخ الإسلام ابن تيمية، وجمال الدين أبي الحجاج المزي، والقاسم البرزالي المزداد.

وقد جمع بين هؤلاء الأعلام طلب الحديث، وميلهم إلىٰ آراء الحنابلة ودفاعهم عن مذهبهم. ويذكر الإمام الذهبي أن البرزالي هو الذي حبب إليه طلب الحديث.

المطلب الثالث

نشاطه العلمي

بعد أن أنهىٰ الإمام الذهبي رحلاته في طلب العلم والأخذ عن ما يزيد عن الألف من العلماء، اتجه إلىٰ التدريس وعقد حلقات العلم لتلاميذه، وانغمس في التأليف والتصنيف، وبدأت حياته العلمية في قرية «كفر بطنا» بغوطة دمشق حيث تولىٰ الخطابة في مسجدها سنة (٧٠٣هـ)، وظل مقيمًا بها إلىٰ سنة (٧١٨هـ). وفي هذه القرية ألف الإمام الذهبي خيرة كتبه. وتعد الفترة التي قضاها بها هي أخصب فترات حياته إنتاجًا.

ثم تولىٰ مشيخة دار الحديث «بتربة أم صالح»، وكانت هذه الدار من كُبريات دور الحديث بدمشق، تولاها سنة (٧١٨هـ) بعد وفاة شيخها كمال الدين بن الشريشي، واتخذها سكنًا له حتىٰ وفاته، ثم أضيفت إليه مشيخة دار الحديث الظاهرية سنة (٧٢٩هـ)، ومشيخة المدرسة النفيسية سنة (٧٣٩هـ) بعد وفاة البرزالي، ومشيخة دار الحديث والقرآن التنكزية في السنة نفسها.

وأتاحت له هذه المدارس أن يدرس عليه عدد كبير من طلبة العلم، ووفد عليه لتلقي العلم كثيرون من أنحاء العالم الإسلامي بعد أن اتسعت شهرته وانتشرت مؤلفاته، ورسخت مكانته لمعرفته الواسعة بالحديث وعلومه والتاريخ وفنونه، فكان مدرسة قائمة بذاتها، تخرج فيها كبار الحفاظ والمحدثين. وتزخر كتب القرن الثامن الهجري بمئات من تلاميذ الذهبي النجباء، وحسبه أن يكون من بينهم: الحافظ ابن كثير، وعبد الوهّاب السبكي صاحب طبقات الشافعية الكبرىٰ، وصلاح الدين الصفدي، وابن رجب الحنبلي، وغيرهم.

المطلب الرابع

ثناء العلماء عليه

✍ **قال ابن كثير**: «الشيخ الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين»، وأبو الفداء بن شاهنشاه: «محدث كبير، مؤرخ».

✍ **وقال الصفدي**: «حافظ لا يُجارَىٰ، ولا فظ لا يُبارَىٰ، أتقنَ الحديثَ ورجاله، ونظر عِلله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، من ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصحّ إلىٰ الذهب نِسبتُه وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف».

✍ **وقال أبو المحاسن**: «الإمام الحافظ المؤرّخ صاحب التصانيف،..، أحد الحفّاظ المشهورة».

✍ **وقال ابن الوردي**: «منقطع القرين في معرفة أسماء الرجال محدث كبير ومؤرخ».

✍ **وقال عبد القادر بن محمد النعيمي**: «الإمام العلامة شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء مؤرخ الشام ومفيدة».

المطلب الخامس

مؤلفاته

ترك الإمام الذهبي إنتاجًا غزيرًا من المؤلفات بلغ أكثر من مائتي كتاب، شملت كثيرًا من ميادين الثقافة الإسلامية، فتناولت القراءات والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والعقائد والرقائق، غير أن معظم مؤلفاته في علوم التاريخ وفروعه، ما بين مطول ومختصَر ومعاجم وسير.

وثلث هذا العدد مختصرات قام بها الإمام الذهبي لأمهات الكتب التاريخية المؤلفة قبله، فاختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وتاريخ مصر لابن يونس، وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري، وأسد الغابة لابن الأثير. وقد حصر شاكر مصطفىٰ الكتب التي اختصرها الذهبي في (٣٦٧) عملًا.

وإلىٰ جانب هذه المختصرات له كتب في التاريخ والتراجم، مثل:

١. تذكرة الحفاظ

٢. دول الإسلام.

٣. ديوان الضعفاء والمتروكين.

٤. الطب النبوي.

٥. العبر في خبر من عبر.

٦. المشتبه في أسماء الرجال.

٧. معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار.

٨. المعين في طبقات المحدثين.

٩. المغني في الضعفاء.

١٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

المطلب السادس

وفاته

ظل الإمام الذهبي موفور النشاط يقوم بالتدريس في خمس مدارس للحديث في دمشق، ويواصل التأليف حتىٰ كلّ بصره في أخر حياته، حتىٰ فقد الإبصار تمامًا، ومكث علىٰ هذا الحال حتىٰ تُوفي ليلة الاثنين (٣ ذو القعدة ٧٤٨ هـ، الموافق لـ ٤ فبراير ١٣٤٨م).

المبحث الثاني

موضوعات من مستدرك الحاكم خُرِّجت من الفضائل

ويشتمل على خمسة مطالب:

- **المطلب الأول: التعريف بالمخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.**
- **المطلب الثاني: وصف نسخ المخطوط.**
- **المطلب الثالث: مصادر المؤلف في هذا الكتاب.**
- **المطلب الرابع: صور من نسخ المخطوط.**
- **المطلب الخامس: نسخ المخطوط، وتحقيقه.**

المطلب الأول

التعريف بالمخطوط، ونسبته إلى مؤلفه

❁ التعريف بالمخطوط:

ألف الذهبي -رحمه الله تعالىٰ- موضوعات من مستدرك الحاكم خُرجت من الفضائل؛ حيث ذكر أحاديث من كتاب المستدرك علىٰ الصحيحين فيها فضائل النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وهذه الأحاديث موضوعة، ولم يذكر في هذا السفر الجليل كل الأحاديث الموضوعة في الفضائل، بل اقتصر علىٰ هذه الأحاديث؛ لكي يبين أن الحاكم كان يحب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين بلا استثناء، وهذا ديدن العلماء، فكلهم مغرمون بحب النبي ﷺ وآله، وأصحابه.

❁ نسبته إلى مؤلفه:

كتاب (موضوعات من مستدرك الحاكم خُرجت من الفضائل)، ثابت النسبة للإمام الذهبي؛ لأنَّه ذكر علىٰ المخطوط بأنها من تأليفه، وكذلك من يقرأ في هذا المخطوط فإنَّه يثبته للذهبي؛ لعدة الأسباب، **السبب الأول**: هناك أقوال في هذا المخطوط تتشابه مع ما في تلخيصه.

السبب الثاني: اعتمد في كتابه هذا علىٰ كتاب الموضوعات لابن الجوزي، ومن المعلوم بأنَّه لخص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، وكنت أجزم بأنَّه استل هذه الأحاديث من كتاب الموضوعات لابن الجوزي، والله أعلم بالصواب.

السبب الثالث: شدة الذهبي علىٰ الحاكم المعهودة عنه، ذكرت هنا.

المطلب الثاني

وصف نسخ المخطوط

وقفت علىٰ نسخة معهد طوكيو للمخطوطات، المنشورة علىٰ الشبكة العنكبوتية، وكذلك علىٰ نسخة من المكتبة الظاهرية مجموع (٣٧٩٨)، مجاميع (٦٢)، وأكد علىٰ ذلك المحقق أ.م.د. إياد عبد الحسين صيهود، فقال: «لم نعثر لهذه المخطوطة إلا علىٰ نسختين، الأول نسخة معهد طوكيو للمخطوطات، والثانية: نسخة مكتبة الأسد في سورية تحت رقم (٣٧٩٨ ت١٧)، وعند مراجعة ومطابقة النسختين ظهر أن النسختين هما نسخة واحدة استنسخت إحداهما علىٰ الأخرىٰ، ومهما يكن فإننا انبرينا إلىٰ تحقيق هذه النسخة حرصًا منا لدعم المكتبة الإسلامية»(١).

وذُكر أيضًا علىٰ ملتقىٰ أهل الحديث، بأنَّ هذه المخطوط متوفرة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة -حفظها ربي ورعاها-، فتواصلت مع أحد الأخوة التي عنده مخطوطات مكتبات المملكة العربية السعودية -حفظها ربي ورعاها-، فقال لي: «لا تتوفر هذه المخطوط ضمن مخطوطات المملكة العربية السعودية!!».

وقدمت بالتعريف بالنسخة علىٰ النحو التالي:

١- هي بخط نسخ واضح، ولكن مع الرطوبة تفشىٰ الحبر فأصبح لا يفهم من المخطوط شيء إلا بصعوبة، وكذلك بعض كلماتها مع تفشي الحبر محيت وطمست.

---

(١) موضوعات من مستدرك الحاكم أخرجت من الفضائل للحافظ أبي عبد الله الذهبي (ص: ٧).

٢- تتكون المخطوط من سبع ورقات، الورقة الأولىٰ ألصقت في المخطوط، وهي سيئة الخط إلىٰ درجة يصعب فهما إلا بصعوبة، والورقة فيها اثنا وعشرين سطرًا، في السطر فيها خمسة عشرة كلمة تقريبًا.

٣- إن المخطوط يبدأ من الورقة التي تليها، حيث بدأت ب«موضوعات من مستدرك الحاكم خُرجت من الفضائل للحافظ أبي عبد الله الذهبي، بسم الله الرحمن الرحيم، من دلائل النبوة، قال أبو عبد الله الحاكم، ثنا علي بن حمشاذ...»، وانتهت: «وروىٰ ابن الأعرابي، ثنا نجيح، ثنا ضرار بن صرد، ثنا علي بن هاشم، ثنا محمد بن عبد الله الهاشمي، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عباد بن عبد الله، عن سلمان، عن النبي ﷺ، قال: «أعلم أمتي بعدي علي ابن أبي طالب». هـ. من الواضح أنَّ هذا الحديث ليس من المستدرك، وإنما من حديث أبا سعيد بن الأعرابي، وذكره الذهبي أو بعض النساخ هنا؛ ليؤكد علىٰ لفظ الحديث الذي قبله.

٤- إن المخطوط خالي من اسم الناسخ الذي نسخها، وتاريخ نسخها.

٥- من الملاحظ بأنَّ نسخة المخطوط غير مرقمة، وأنها بدأت بفضائل النبي ﷺ، ثم علي، ثم أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي -رضي الله عنهم-.

٦- يوجد تخريجات لبعض الأحاديث التي ذكرت، وكذلك بعض النقولات، وهذه تسمىٰ حواشي، وهي من بعض النساخ، وهذا يؤكد علىٰ أن الناسخ كان عالمًا بهذه المخطوط.

٧- هناك بعض الكلمات كتبت علىٰ حسب ما تكتب في عصر الناسخ، مثل قلب الهمزة إلىٰ ياء وغيرها، ولكن ردتها إلىٰ ما تكتب به الآن.

المطلب الثالث

مصادر المؤلف في هذا الكتاب

١- المستدرك علىٰ الصحيحين.

٢- الموضوعات لابن الجوزي.

وقد اعتمد علىٰ أقوال بعض العلماء في الحكم علىٰ الراوي.

المطلب الرابع

صور من نسخ المخطوط

الورقة الأولىٰ من المخطوط

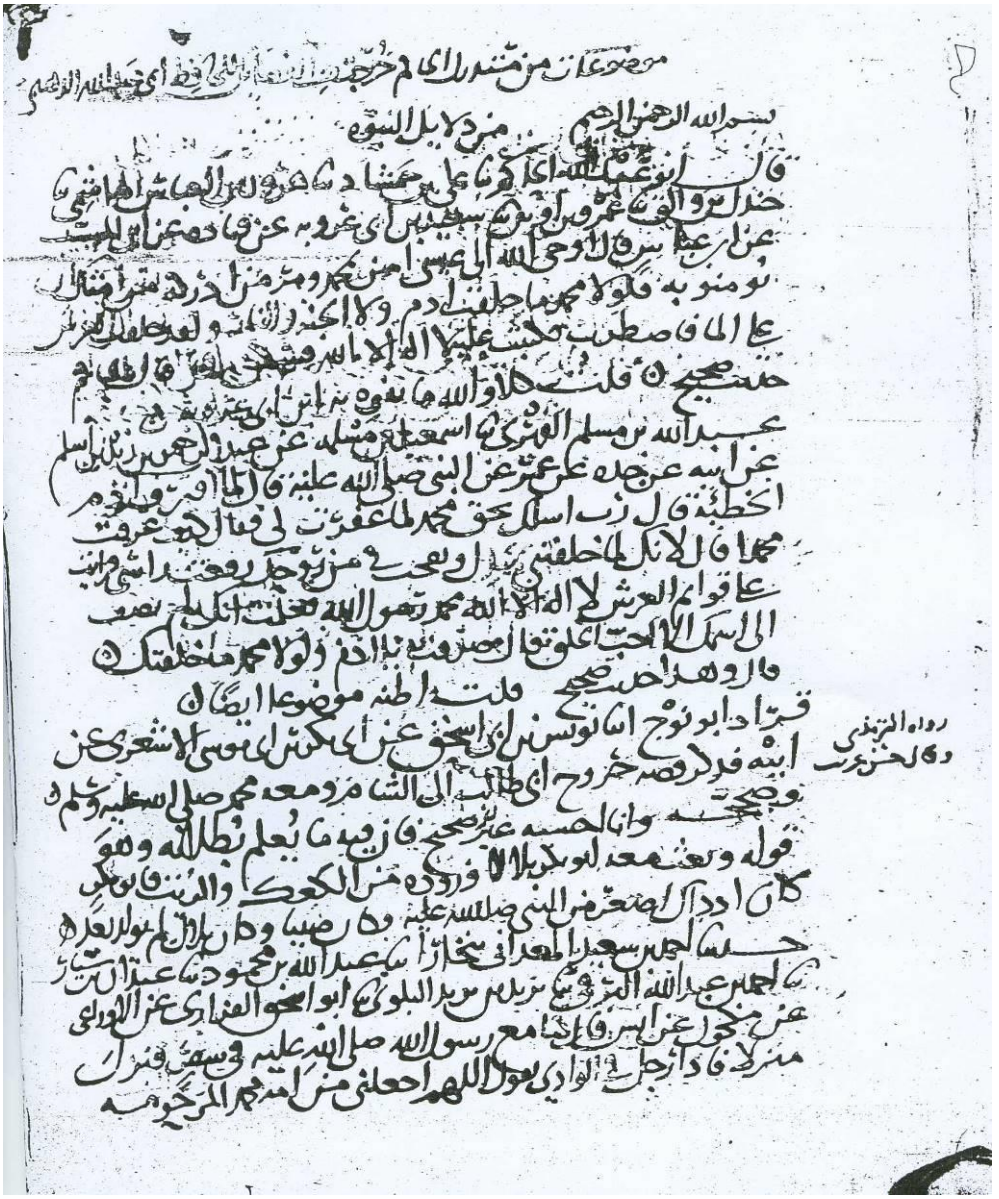

الورقة الأخيرة من المخطوط

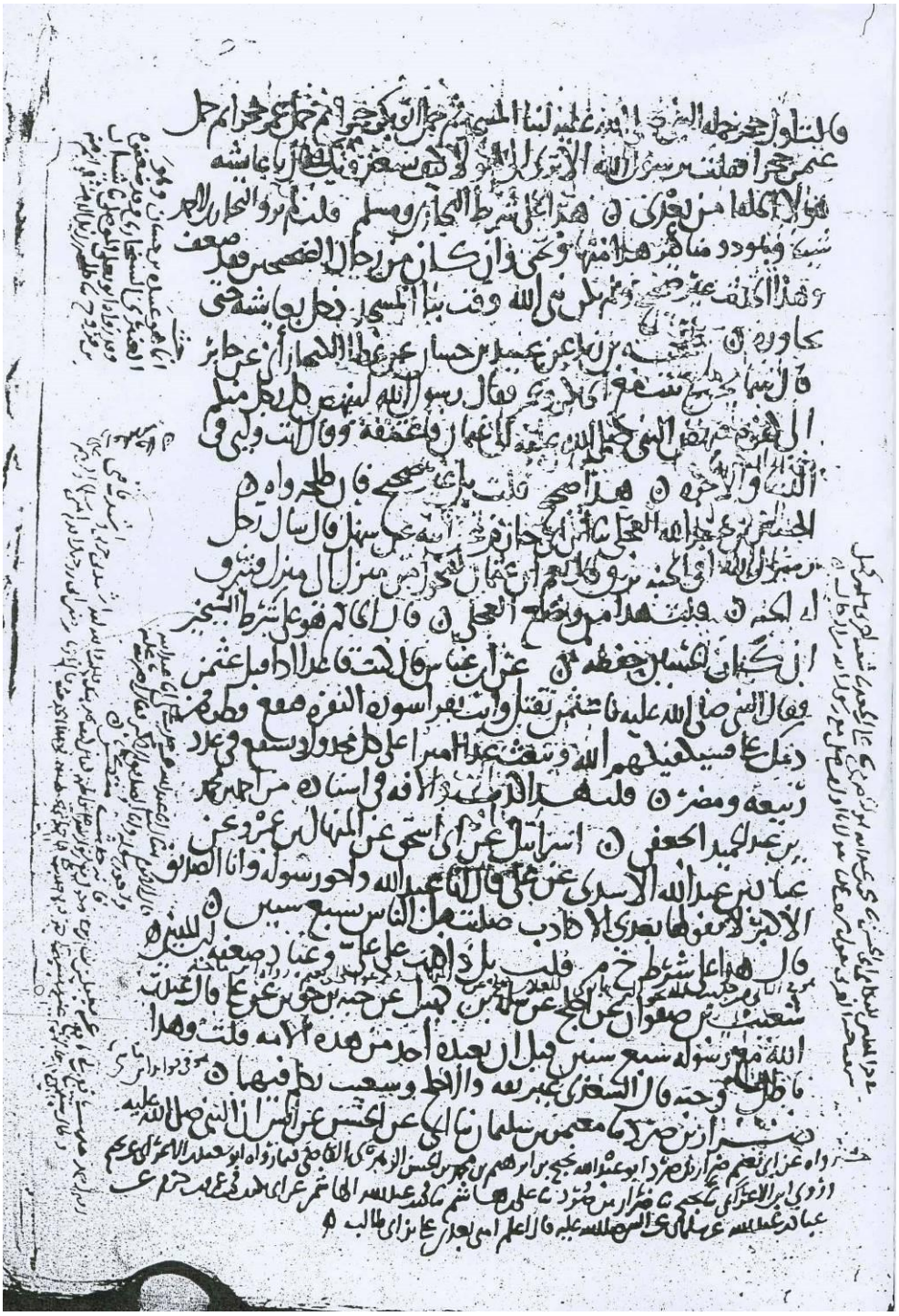

المطلب الخامس

نسخ المخطوط، وتحقيقه

موضوعات من مستدرك الحاكم
خُرجت من الفضائل

للحافظ أبي عبد الله الذهبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من دلائل النبوة

١- قال أبو عبد الله الحاكم، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا هارون بن العباس الهاشمي، ثنا جندل بن والق، ثنا عمرو بن أوس، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن ابن عباس، قال: «أوحىٰ الله إلىٰ عيسىٰ آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة والنار، ولقد خلقت العرش علىٰ الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله فسكن».

قال الحاكم: «حديث صحيح». انتهىٰ.

قلت: «كلا والله، ما تفوه به ابن أبي عروبة». انتهىٰ(١).

---

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٢/ ٦٧١)**: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، إِمْلَاءً، ثنا هَارُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى -عِيسَى عليه السلام- يَا عِيسَى آمِنْ بِمُحَمَّدٍ وَأْمُرْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ فَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ آدَمَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ وَلَقَدْ خَلَقْتُ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ فَاضْطَرَبَ فَكَتَبْتُ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَسَكَنَ».

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

ذكر الذهبي هذا الحديث ضمن ترجمة عمرو بن أوس الأنصاري في ميزان الاعتدال (٣/ ٢٤٦)، ثم قال: «يجهل حاله، أتىٰ بخبر منكر. أخرجه الحاكم في مستدركه، وأظنه =

٢- عبد الله بن مسلم الفهري، ثنا إسماعيل بن مسلمة، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «**لما اقترف آدم الخطيئة، قال: رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال: كيف عرفت محمدًا، قال: لأنك لما خلقتني بيد ونفخت فيَّ من روحك، رفعت رأسي فرأيت علىٰ قوائم العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلىٰ اسمك إلا أحب الخلق، فقال: صدقت يا آدم، ولولا محمد ما خلقتك**». انتهىٰ.

قال: «وهذا حديث صحيح».

قلت: «أظنه موضوعًا أيضًا». انتهىٰ(١).

= موضوعًا من طريق جندل بن والق، وساق هذا الحديث».
وقال في تلخيصه: «أظنه موضوعًا علىٰ سعيد»، وكذا قال في مختصر تلخيصه (٢/ ١٠٦٧).

تخريج الأثر:
أخرجه أبو بكر الخَلَّال في السنة (١/ ٢٦١) من طريق جندل بن وَالِق، به. وجندل بن وَالِق، صدوق يغلط، ويصحف. تقريب التهذيب (ص: ١٤٣)، ولم يتابعه أحد. وعمرو بن أوس الأنصاري، يجهل حاله. أتىٰ بخبر منكر، قاله الذهبي.
قلت: كأنَّ الذهبي يشير إلىٰ أنَّ العلة منه، لا من جندل بن وَالِق، والله أعلم.

الحكم على الأثر:
الحديث منكر.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٢/ ٦٧٢)**: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، ثنا أَبُو الْحَارِثِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْفِهْرِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ، قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَا غَفَرْتَ لِي، فَقَالَ اللهُ: يَا آدَمُ، وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟، قَالَ: يَا رَبِّ، لِأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ عَلَىٰ قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَىٰ اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ،**
=

=
فَقَالَ اللهُ: صَدَقْتَ يَا آدَمُ، إِنَّهُ لَأُحِبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ ادْعُنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ».

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ ذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي هَذَا الْكِتَابِ».

أورد الذهبي الفهري في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٤) وساق له هذا الحديث، وقال: «خبر باطل».

وقال في تلخيصه: «بل موضوع، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم المذكور في إسناده واهٍ.

قال الحاكم: وهو أول حديث ذكرته له في هذا الكتاب.

قلت: وفيه عبد الله بن مسلم الفهري ولا أدري من هو»، وكذا قال في مختصر تلخيصه (٢/ ١٠٦٩).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٩)، وابن عساكر تاريخ دمشق (٧/ ٤٣٦) عن الحاكم، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٣١٣)، والمعجم الصغير (٢/ ١٨٢) من طريق أبي الحارث أحمد بن سعيد المدني الفهري، ثنا عبد الله بن إسماعيل المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٣/ ١٤١٥) من طريق أبي الحارث الفهري، عن سعيد ابن عمرو، عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن إسماعيل بن بنت أبي مريم، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به، موقوفًا.

وأبو الحارث الفهري عند الآجري لم أستطع تمييزه، أهو أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، أو أبو الحارث أحمد بن سعيد المدني الفهري؟!.

ولقد اختص هذا الحديث بأبي الحارث الفهري، فإني لا أستبعد أن يكون ثلاثتهم واحد، مع العلم قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٤) عن أبي الحارث عبد الله بن مسلم الفهري: روىٰ عن إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن سلم خبرًا باطلًا فيه: «يا آدم لولا محمد ما خلقتك»، وقال ابن حجر في لسان الميزان (٥/ ١٢) بعد ذكر قول الذهبي في «اللسان»: «لا أستبعد أن يكون هو الذي قبله فإنه من طبقته».

وقال الذهبي في تلخيصه: «وفيه عبد الله بن مسلم الفهري، ولا أدري من هو».

وفي سند البيهقي، وابن عساكر [حدثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، بمصر].
=

=
وأما أبا الحارث أحمد بن سعيد الفهري، قال ابن منده في فتح الباب في الكنىٰ والألقاب (ص: ٢٥٢): «أبو الحارث: أحمد بن سعيد الفهري، المصري. حدث عن: ابن أبي أويس، وإسحاق الفروي. كناه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس».
وسماه أبو سليمان الربعي في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٦٣): «أبو الحرب أحمد بن سعيد الفهري».
وقال الذهبي في المقتنىٰ في سرد الكنىٰ (١/ ١٦٣): «أحمد بن سعيد الفهري، عنه مكحول وابن جوصاء».
وقال ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٣٤٥): «هو أحمد بن سعيد بن عمرو بن الحارث، أبو الحارث الفهري. قال مسلمة: ثقة أخبرنا عنه عَلَّان».
قلت: فمن خلال هذه المقارنة بأنَّ كلاهما مصري وكلاهما أبا الحارث الفهري، ورويا حديث واحد، فعلهما واحد، والله أعلم.
ومن هذا يتضح لنا بأنه اختلف في إسناد من ناحية رفعه ووقف، وكذلك اختلف علىٰ أبي الحارث الفهري اختلافًا كثيرًا، كما هو واضح.
تنبيه: قال الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٣١٤): «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدني، ولا يروىٰ عن عمر إلا بهذا الإسناد».
قلت: لعله يقصد في ذلك هذه الرواية الأصوب عن أبي الحارث الفهري، والله أعلم.
وقال البيهقي دلائل النبوة (٥/ ٤٨٩): «تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه عنه، وهو ضعيف، والله أعلم».
وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٢/ ٩٧): «عبد الرحمن متفق علىٰ تضعيفه».
وقال تامر محمد محمود متولي منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة (ص: ٥٠١-٥٠٢): «وفي الجواب عنه أيضًا أوجه أخرىٰ منها: أن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه هي التي تيب عليه بها كما قال تعالىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ...﴾ [البقرة: ٣٧].

وقد قال تعالىٰ: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا ...﴾ [الأعراف:٢٣] فأخبر الله تعالىٰ أنه أمرهم بالهبوط بعد هذه الكلمات التي تيب بها عليه، فمن ذكر أو ادَّعىٰ أن هذه الكلمات غير التي ذكرها الله في القرآن لم يكن معه حجة في خلاف ظاهر القرآن.
ووجه آخر وهو: أن قولهما ﴿ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف:٢٣] يتضمن الإقرار والاستغفار، ومن ندم واستغفر وتاب غفر له،
=

=
وإن كان دون آدم -عليه السلام-. فحصل بها المقصود ولم يحتج لغيرها».
وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١/ ٩٠-٩١): «قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة» (ص ٦٩): ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب «المدخل إلىٰ معرفة الصحيح من السقيم»: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روىٰ عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفىٰ علىٰ من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه.
قلت: وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرًا.
وصدق شيخ الإسلام في نقله اتفاقهم علىٰ ضعفه وقد سبقه إلىٰ ذلك ابن الجوزي، فإنك إذا فتشت كتب الرجال، فإنك لن تجد إلا مضعفًا له، بل ضعفه جدًا علي بن المديني وابن سعد، وقال الطحاوي: «حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف».
وقال ابن حبان: «كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتىٰ كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف، فاستحق الترك».
وقال أبو نعيم نحو ما سبق عن الحاكم: «روىٰ عن أبيه أحاديث موضوعة».
قلت: ولعل هذا الحديث من الأحاديث التي أصلها موقوف ومن الإسرائيليات، أخطأ عبد الرحمن بن زيد فرفعها إلىٰ النبي ﷺ، ويؤيد هذا أن أبا بكر الآجري أخرجه في «الشريعة» (ص ٤٢٧) من طريق الفهري المتقدم بسند آخر له عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب موقوفًا عليه.
ورواه (ص ٤٢٢ - ٤٢٥) من طريق أبي مروان العثماني قال: حدثني أبي (في الأصل: ابن وهو خطأ) عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: «من الكلمات التي تاب الله ﷻ علىٰ آدم -عليه السلام-، أنه قال: اللهم إني أسألك بحق محمد عليك..» الحديث نحوه وليس فيه ادعني بحقه... إلخ.
وهذا موقوف وعثمان وابنه أبو مروان ضعيفان لا يحتج بهما لرويا حديثًا مرفوعًا، فكيف وقد رويا قولًا موقوفًا علىٰ بعض أتباع التابعين وهو قد أخذه - والله أعلم - من مسلمة أهل الكتاب أو غير مسلمتهم أو عن كتبهم التي لا ثقة لنا بها كما بينه شيخ الإسلام في كتبه.
وكذلك رواه ابن عساكر (٢ / ٣١٠ / ٢) عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب ابن مسعود من قوله موقوفًا عليه وفيه مجاهيل.
وجملة القول: أن الحديث لا أصل له عنه ﷺ فلا جرم أن حكم عليه بالبطلان الحافظان الجليلان الذهبي والعسقلاني كما تقدم النقل عنهما».
=

٣- قراد أبو نوح، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ الأشعري، عن أبيه، فذكر قصة خروج أبي طالب إلىٰ الشام ومعه محمد ﷺ». انتهىٰ. وصححه، وأنا أحسبه غير صحيح؛ فإنَّ فيه ما يُعلم بطلانه، وهو قوله: «وبعث معه أبو بكر بلالًا، وزوده من الكعك والزيت، فأبو بكر كان إذ ذاك أصغر من النبي ﷺ، فكان صبيًّا، وكان بلال لم يولد بعد». ا. هـ(١).

=

تنبيه: قال ابن حجر في النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح (١/ ٣١٨- ٣١٩): «ومن العجيب ما وقع للحاكم أنه أخرج لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقال بعد روايته: «هذا صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن». مع أنه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء: «عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روىٰ عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفىٰ علىٰ من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه».

وقال في آخر هذا الكتاب: «فهؤلاء الذين ذكرتهم قد ظهر عندي جرحهم؛ لأن الجرح لا أستحله تقليدًا». انتهىٰ.

فكان هذا من عجائب ما وقع له من التساهل والغفلة».

وقال شحاتة محمد صقر في كشف شبهات الصوفية (ص: ٩٥): «فمن تأمل في كلام الحاكم هذا والذي قبله يتبن له بوضوح أن حديث عبد الرحمن بن زيد هذا موضوع عند الحاكم نفسه، وأن من يرويه بعد العلم بحاله فهو أحد الكاذبَيْن. فلا يجوز لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصحح الحديث بعد اتفاق هؤلاء علىٰ وضعه تقليدًا للحاكم في أحد قوليه، مع اختياره في قوله الآخر لطالب العلم أن لا يكتب حديث عبد الرحمن هذا، وأنه إن فعل كان أحد الكاذبين كما سبق».

قلت: اتضح من هذا الكلام بأنَّ الحاكم راوه موضوعًا، فلماذا قال عنه: «هذا حديث صحيح الإسناد»؟!.

قلت: حتىٰ يرغب الناس بالعمل به، وهذه منهجيته بحب النبي ﷺ، ويؤكد ذلك قوله: «وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب».

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٢/ ٦٧٢)**: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، أَنْبَأَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ،

=

=
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: «خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَىٰ الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَىٰ الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَوَّلُوا رِحَالَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ، قَالَ: وَهُمْ يَحِلُّونَ رِحَالَهُمْ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّىٰ جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟، قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ شَرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ، وَلَا حَجَرٌ، إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا تَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيٍّ وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلِ التُّفَّاحَةِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ثُمَّ أَتَاهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَعِيَّةِ الْإِبِلِ، قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ قَالَ: انْظُرُوا إِلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَىٰ فَيْءِ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا تَذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ الرُّومِ فَإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَقَتَلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِسَبْعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟، قَالُوا: جِئْنَا فَإِنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ نَاسٌ وَإِنَّا بُعِثْنَا إِلَىٰ طَرِيقِهِ هَذَا، فَقَالَ لَهُمُ الرَّاهِبُ: هَلْ خَلَّفْتُمْ خَلْفَكُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟، قَالُوا: لَا، قَالُوا: إِنَّمَا أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ فَبُعِثْنَا إِلَىٰ طَرِيقِكَ هَذَا، قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَهُ اللهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟، قَالُوا: لَا، قَالَ: فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، قَالَ: فَأَتَاهُمُ الرَّاهِبُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟، قَالَ أَبُو طَالِبٍ: فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّىٰ رَدَّهُ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، بِلَالًا وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ».

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

قال الذهبي: في تلخيصه: «أظنه موضوعًا فبعضه باطل»، وكذا قال في مختصر تلخيصه (٢/ ١٠٧٤).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٥٩٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣١٧، و٧/ ٣٢٧)، والبزار في مسنده (٨/ ٩٧)، والطبري في تاريخه (٢/ ٢٧٨)، وابن حبان في الثقات (١/ ٤٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص: ١٧١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٦)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/ ٥٢٨) من طريق عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد، به. وقال البزار في مسنده (٨/ ٩٧): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي بكر بن أبي موسىٰ، عن أبيه، إلا يونس بن أبي إسحاق، ولا عن يونس إلا
=

=
عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد».
وقال البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٦): «قال أبو العباس محمد بن يعقوب: سمعت العباس بن محمد يقول: «ليس في الدنيا مخلوق يحدث به غير قراد، وسمع هذا أحمد ويحيىٰ بن معين من قراد»، قلت [أي البيهقي]: «وإنما أراد به بإسناده هذا موصولًا فأما القصة فهي عند أهل المغازي مشهورة».
وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٠/ ١١٠): «تفرد به قراد. رواه أبو بكر بن أبي شيبة عنه، بألفاظ منكرة».
وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٣٤٧- ٣٤٨): «هكذا رواه الترمذي، عن أبي العباس الفضل بن سهل الأعرج، عن قراد أبي نوح، به.
والحاكم، والبيهقي، وابن عساكر من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن عباس بن محمد الدوري، به.
وهكذا رواه غير واحد من الحفاظ من حديث أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي مولاهم، ويقال له الضبي ويعرف بقراد.
سكن بغداد وهو من الثقات الذين أخرج لهم البخاري، ووثقه جماعة من الأئمة والحفاظ ولم أرَّ أحدًا جرحه ومع هذا في حديثه هذا غرابة، قال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».
وقال عباس الدوري: «ليس في الدنيا أحد يحدث به غير قراد أبي نوح، وقد سمعه منه أحمد بن حنبل ﷺ، ويحيىٰ بن معين؛ لغرابته وانفراده». حكاه البيهقي وابن عساكر.
قلت: فيه من الغرائب أنه من مرسلات الصحابة فإن أبا موسىٰ الأشعري إنما قدم في سنة خيبر سنة سبع من الهجرة.
ولا يلتفت إلىٰ قول ابن إسحاق في جعله له من المهاجرة إلىٰ أرض الحبشة من مكة وعلىٰ كل تقدير فهو مرسل.
فإن هذه القصة كانت ولرسول الله ﷺ من العمر فيما ذكره بعضهم ثنتا عشرة سنة، ولعل أبا موسىٰ تلقاه من النبي ﷺ فيكون أبلغ، أو من بعض كبار الصحابة ﷺ، أو كان هذا مشهورًا مذكورًا أخذه من طريق الاستفاضة.
الثاني: أن الغمامة لم تذكر في حديث أصح من هذا.
الثالث: أن قوله وبعث معه أبو بكر بلالًا إن كان عمره -عليه الصلاة والسلام- إذ ذاك ثنتي عشرة سنة، فقد كان عمر أبي بكر إذ ذاك تسع سنين أو عشرة، وعمر بلال أقل من ذلك، فأين كان أبو بكر إذ ذاك؟، ثم أين كان بلال؟، كلاهما غريب! اللهم إلا أن يقال إن هذا كان ورسول الله ﷺ كبيرًا.
=

=
إما بأن يكون سفره بعد هذا أو إن كان القول بأن عمره كان إذ ذاك ثنتي عشرة سنة غير محفوظ، فإنه إنما ذكره مقيدًا بهذا الواقدي.
وحكىٰ السهيلي عن بعضهم: «أنه كان عمره -عليه الصلاة والسلام- إذ ذاك تسع سنين»، والله أعلم».
وقال تقي الدين المقريزي في إمتاع الأسماع (٨/ ١٧٦ - ١٧٩): «في هذا الحديث وهم، وهو أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن حاضرًا، ولا كان في حال من يملك، ولا ملك بلالًا إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عامًا، فإنه ما اشتراه إلا بعد المبعث، وخروج النبي ﷺ مع عمه كان وله من العمر اثنىٰ عشر سنة ونيف.
وقال البيهقي -رحمة الله عليه-: «قال أبو العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس ابن محمد يقول: ليس في الدنيا مخلوق يحدث به غير قراد، وسمع هذا أحمد ويحيىٰ ابن معين من قراد». قال البيهقي: «وإنما أراد بإسناده هذا موصولًا، فأما القصة، فهي عند أهل المغازي مشهورة».
وقال شيخنا العماد بن كثير: وهو إسناد صحيح، ولكن في متنه غرابة، وفيه ذكر الغمامة، ولم أرَ لها ذكرًا في حديث ثابت أعلمه سواه.
وفي هذا الحديث أمور ينبغي النظر فيها:
الأول: علىٰ أي شيء تابعوه أو بايعوه؟، وهل البيعة لرسول الله ﷺ؟، أو للراهب؟، فإن كانت للراهب فلا فائدة إذا؛ لأنه قد ناشدهم فتركوه عند المناشدة، وإن كانت لرسول الله ﷺ وهو الظاهر؛ لأن سياق اللفظ إنما هو راجع إليه ﷺ، كان إذا ذاك في حيّز من لا يبايع، لأنه كان ابن تسع سنين.
الثاني: أبو بكر رضي الله عنه لم يكن معهم في هذه السفرة، ولا كان في سنّ من يملك ولا ملك بلالًا، إلا بعد هذا بنحو ثلاثين سنة، ولعل بعضهم وهم في هذا، ويشتبه أن يكون الحمل فيه علىٰ عبد الرحمن بن غزوان، الملقب بقراد، وإن كان البخاري قد خرّج حديثه، فإنه موصوف بالخطأ، والتفرد، وقلة العلم، وقد تفرد بهذا الحديث. قال العباس بن محمد الدوري، فيما ذكره ابن عساكر: «ليس في الدنيا مخلوق يحدث بهذا غير قراد، أي نوح عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ، عن أبيه».
وقال أبو الخطاب عمر بن دحية: «يمكن أن يكون أبو بكر استأجر بلالًا حينئذ، أو يكون أمية بن خلف بعثه معه»، وذلك فيه أمران:
أحدهما: أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن معهم في هذه السفرة، ولا كان في سن من يملك، فإنه كان أصغر من رسول الله ﷺ بنحو ثلاث سنين، وإذا كان رسول الله ﷺ في هذه السفرة ابن تسع سنين، فيكون حينئذ أبو بكر له من العمر نحو ست سنين.
=

٤- حدثنا أحمد بن سعيد المعداني ببخارىٰ، أنبأ عبد الله بن محمود، ثنا عبدان بن سيار، ثنا أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا يزيد بن يزيد البلوي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلًا فإذا رجل في الوادي، يقول: «اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة، المغفور لها، المثاب لها، فأشرفت علىٰ الوادي، فإذا رجل طوله ثلاثمائة ذراع وأكثر، فقال: من أنت؟!، قلت: أنس خادم رسول الله ﷺ، فقال: أين هو؟!، قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأتيه، وأقرأه مني السلام، وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، فأتيت النبي ﷺ، فأخبرته فجاء حتىٰ عانقه، وقعدا يتحدثان، فقال يا رسول الله إني إنما آكل في سنة يومًا، وهذا يوم فطري، فآكل أنا وأنت، قال: فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفوس، فأكلا وأطعماني، وصلينا العصر، ثم ودعه، ثم رأيته مرَّ علىٰ السحاب نحو السماء».

«هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: بل هذا كذب، فقاتل الله من وضعه، وما كنت أظن أن الجهل يبلغ بأبي عبد الله إلىٰ أن يصحح هذا». انتهىٰ(١).

= الثاني: أنّ بلالًا رضي الله عنه، توفي سنة عشرين، وقيل إحدىٰ وعشرين، وسنه تسع وستون سنة، فيكون سنه في هذه السفرة نحو سنتين.
وشيء آخر: وهو أن أبا بكر رضي الله عنه صحب رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان عشرة، والنبي ﷺ ابن عشرين سنة، فكيف يكون معه في هذه السفرة وهو لم يصحبه إلا بعدها بنحو إحدىٰ عشرة سنة؟».

الحكم على الحديث:
الحديث منكر.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٢/ ٦٧٤)**: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَعْدَانِيُّ بِبُخَارَىٰ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ سَيَّارٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَلَوِيُّ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ =

=
مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْوَادِي يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ الْمَرْحُومَةِ الْمَغْفُورَةِ، الْمُثَابِ لَهَا، قَالَ: فَأَشْرَفْتُ عَلَىٰ الْوَادِي فَإِذَا رَجُلٌ طُولُهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ ذِرَاعٍ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟، قَالَ: قُلْتُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَادِمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَيْنَ هُوَ؟، قُلْتُ: هُوَ ذَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ، قَالَ: فَأْتِهِ وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: أَخُوكَ إِلْيَاسُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَجَاءَ حَتَّىٰ لَقِيَهُ فَعَانَقَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي إِنَّمَا آكُلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا، وَهَذَا يَوْمُ فِطْرِي، فَآكُلُ أَنَا وَأَنْتَ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهَا خُبْزٌ وَحُوتٌ وَكَرَفْسٌ، فَأَكَلَا وَأَطْعَمَانِي وَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ ثُمَّ وَدَّعَهُ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَرَّ عَلَىٰ السَّحَابِ نَحْوَ السَّمَاءِ».

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٤١) «يزيد بن يزيد البلوىٰ الموصلي. عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل، خرجه الحاكم في مستدركه»، ثم ذكر هذا الحديث، ثم قال الذهبي: «فما استحيىٰ الحاكم من الله يصحح مثل هذا».

وقال في تلخيصه: «بل موضوع قبح الله من وضعه».

وقال ابن حجر لسان الميزان (٨/ ٥٠٨): «وقال في تلخيص المستدرك: هذا موضوع، قبح الله من وضعه وما كنت أحسب أن الجهل يبلغ بالحاكم إلىٰ أن يصحح هذا، وهو مما افتراه يزيد البلوي».

وقال في مختصر تلخيصه (٢/ ١٠٧٧): «بل موضوع قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب ولا أجوز الجهل يبلغ بالحاكم إلىٰ أن يصحح مثل هذا، وآفته إما من محمد بن يزيد العلوي، وأما من عبدان بن سيار فأحدهما افتراه».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (ص: ٩٩)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٥/ ١٥٣٠)، والبيهقي دلائل النبوة (٥/ ٤٢١) من طريق يزيد ابن يزيد الموصلي البلوي مولىٰ لهم، به. ويزيد بن يزيد الموصلي البلوي مولىٰ لهم، كذاب.

وقال البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٢٢): «إسناد هذا الحديث ضعيف بالمرة، وفيما صح من المعجزات كفاية، وبالله التوفيق والعصمة».

تنبيه: قال الذهبي: «فما استحيىٰ الحاكم من الله يصحح مثل هذا»، وقال مرة: «وما كنت أظن أن الجهل يبلغ بأبي عبد الله إلىٰ أن يصحح هذا»، وقال ابن حجر علىٰ لسان الذهبي: «وما كنت أحسب ولا أجوز الجهل يبلغ بالحاكم إلىٰ أن يصحح مثل هذا،
=

٥- قال الذهبي: «يحيىٰ بن عبد الله المصري، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: «كنا جلوس عند رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابي علىٰ ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد، ودخل فسلم، فقال: يا رسول الله ﷺ إن الناقة سرقه!، قال: «**أثم بينة؟**»، قالوا: نعم، قال: «**يا علي خذ حق الله من الأعرابي**»، فأطرق الأعرابي ساعةً، فقال: «**قم يا أعرابي لأمر الله، وإلا فأدل بحجتك**»، فقالت الناقة من خلفه: والذي بعثك بالكرامة إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، قال: «**يا أعرابي بالذي أنطقها، ما قلت؟**»، قال: قلت اللهم إنك لست برب أستحدثك ولا... وذكر القصة.

قال: «رواته ثقات، ويحيىٰ لا أعرفه»، قلت: «هو الذي وضع هذا لا نجاه الله». انتهىٰ» (١).

= وآفته إما من محمد بن يزيد العلوي»!!.

قلت: غفر الله لشيخنا الذهبي، وعفا عنه، ألم تفطن لمنهجية الحاكم، حيث يتقرب إلىٰ الله ﷻ بحب النبي ﷺ، وذكر صفاته، وكل ما يتعلق به، وهذا من باب حبه للنبي ﷺ؛ لأجل ذلك تأدب معه تلميذه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٢٢)، فقال: «إسناد هذا الحديث ضعيف بالمرة، وفيما صح من المعجزات كفاية، وبالله التوفيق والعصمة».

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٢/ ٦٧٦)**: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسْلَمِيُّ الْفَارِسِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، ثنا الْيَمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيٌّ بَدَوِيٌّ يَمَانِيٌّ، عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ فَأَنَاخَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ فَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاقَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَعْرَابِيِّ سَرِقَةٌ، قَالَ: «**أَثَمَّ بَيِّنَةٌ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**يَا عَلِيُّ خُذْ حَقَّ اللهِ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ إِنْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ فَرُدَّهُ إِلَيَّ**»، قَالَ: فَأَطْرَقَ الْأَعْرَابِيُّ سَاعَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قُمْ يَا أَعْرَابِيُّ لِأَمْرِ اللهِ وَإِلَّا فَأَدْلُ بِحُجَّتِكَ**»، فَقَالَتِ النَّاقَةُ مِنْ خَلْفِ الْبَابِ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْكَرَامَةِ يَا =

٦- موسىٰ بن إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر بن محمد، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده: «أن يهوديًا كان له دنانير علىٰ النبي ﷺ، فقاضىٰ النبي ﷺ، فقال: لا أفارقك حتىٰ تعطيني، قال: «**إذًا أجلس معك**»، فجلس معه فصلىٰ رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والعشاءين

= رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا مَا سَرَقَنِي وَلَا مَلَكَنِي أَحَدٌ سِوَاهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَعْرَابِيُّ بِالَّذِي أَنْطَقَهَا بِعُذْرِكَ مَا الَّذِي قُلْتِ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَىٰ خَلْقِنَا وَلَا مَعَكَ رَبٌّ فَنَشُكَّ فِي رُبُوبِيَّتِكَ أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّئَنِي بِبَرَاءَتِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْكَرَامَةِ يَا أَعْرَابِيُّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَبْتَدِرُونَ أَفْوَاهَ الْأَزِقَّةِ يَكْتُبُونَ مَقَالَتَكَ فَأَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ**».

«رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِصْرِيُّ هَذَا لَسْتُ أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ، وَلَا جَرْحٍ».

وقال في مختصر تلخيصه(٢/ ١٠٨٠): «قال: رواته ثقات، ويحيىٰ بن عبد الله المصري لست أعرفه بتعديل ولا جرح.

قلت: هو الذي اختلقه، والخبر كذب».

تخريج الحديث:

تفرد الحاكم به. وفيه يحيىٰ بن عبد الله. شيخ مصري. عن عبد الرزاق. فذكر حديثًا باطلًا بيقين، فلعله افتراه، قاله الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٠). وقال ابن حجر في لسان الميزان (٨/ ٤٥٦): «والحديث المذكور أورده الحاكم في «المُستَدرَك» في علامات النبوة وهو ظاهر النكارة بإسناد الصحيح، وهو من طريق اليمان بن سعيد المصيصي، عن يحيىٰ، عن عَبد الرَّزَّاق، عَن مَعْمَر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سالم، عَن أبيه. وهذا موضوع علىٰ الإسناد المذكور.

وقد أخرجه الطبراني في الدعاء من طريق سعيد بن موسىٰ الأزدي الحمصي، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر... فذكر نحوه بطوله.

واليمان ضعيف،...، وهو بسعيد أشبه، ولعل سنده انقلب علىٰ اليمان، وسعيد تقدم أنه متهم بالوضع».

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع.

والغداة، وكان الصحابة يتهددونه، فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك، فقال: «**إن ربي منعني أن أظلم معاهدًا أو غيره**»، فأسلم اليهودي، وقال شطر مالي في سبيل الله». انتهىٰ.

قلت: «لعل من وضع موسىٰ» انتهىٰ(١).

---

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين** (٢/ ٦٧٨): حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ابْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنْ يَهُودِيًّا، كَانَ يُقَالَ لَهُ جُرَيْجِرَةُ كَانَ لَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ دَنَانِيرُ فَتَقَاضَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**يَا يَهُودِيُّ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ**»، قَالَ: فَإِنِّي لَا أُفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي، فَقَالَ ﷺ: «**إِذًا أَجْلِسُ مَعَكَ**»، فَجَلَسَ مَعَهُ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَدَّدُونَهُ، وَيَتَوَعَّدُونَهُ، فَفَطِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ؟**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنَعَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلِمَ مُعَاهَدًا وَلَا غَيْرَهُ**»، فَلَمَّا تَرَحَّلَ النَّهَارُ قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَالَ: شَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللهِ أَمَا وَاللهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَىٰ نَعْتِكَ فِي التَّوْرَاةِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا مُتَزَيٍّ بِالْفُحْشِ، وَلَا قَوْلِ الْخَنَا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ، وَكَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ.

وقال في مختصر تلخصيه (٢/ ١٠٨٤): «حديث منكر بمرة، وآفته من موسىٰ أو ممن بعده».

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٨١) عن الحاكم، به. وفيه أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي، متهم بالوضع، وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (١١/ ٣٤٨): «ولم يتكلم عليه، وأبو علي بن الأشعث كذبه جماعة».

تنبيه: قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٤/ ٢٧٨): «سكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «حديث منكر بمرة وآفته من موسىٰ أو ممن بعده».

=

٧- سعد بن سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إليَّ، فأسكني أحبَّ البلاد إليك، فأسكنه الله المدينة**». انتهىٰ.

قلت: سعد ليس بثقة، وصح أن أحب البلاد إلىٰ الله [مكة][(١)]»[(٢)].

=

قلت: إن كان يعني موسىٰ بن جعفر فآفته ممن بعده حتمًا؛ لأن ابن جعفر ثقة إمام كما قال أبو حاتم، وقد قواه الذهبي في «الميزان»، واعتذر عن إيراده فيه بقوله: «وإنما أوردته لأن العقيلي ذكره في كتابه، وقال: «حديثه غير محفوظ»، يعني في الإيمان. قال: الحمل فيه علىٰ أبي الصلت الهروي.

قلت: فإذا كان الحمل فيه علىٰ أبي الصلت فما ذنب موسىٰ تذكره؟!». وإن كان يعني موسىٰ بن إسماعيل بن موسىٰ فإني لم أجد من ترجمه.

قلت: وإنما آفته من الراوي عن ابن الأشعث، فإن له نسخة فيها أحاديث موضوعة، هو المتهم بها عند الذهبي وغيره، كان جمعها في كتاب بهذا الإسناد العلوي، قال الذهبي في «الميزان»: «قال الدارقطني: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب». يعني: «العلويات».

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع.

***

(١) يوجد بياض في الأصل، وهذا يفهم من السياق.

(٢) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٤)**: أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، فَأَسْكِنِّي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ**»، فَأَسْكَنَهُ اللهُ الْمَدِينَةَ. «هَذَا حَدِيثٌ رُوَاتُهُ مَدَنِيُّونَ مِنْ بَيْتِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ».

ذكر الذهبي هذا الحديث في ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٠) ضمن ترجمة سعد بن سعيد المقبري وأشار إلىٰ تضعيفه.

وقال في مختصر تلخيصه (٢/ ١٠٨٧): «لكنه موضوع، وفيه سعد بن سعيد المقبري ليس بثقة، وقد ثبت أن أحب البلاد إلىٰ الله مكة».

=

٨- [علي بن] (١) صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال: «لما ورد رسول الله ﷺ المدينة آخىٰ بين أصحابه ولم يؤاخ

=

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥١٩) عن الحاكم، به. وفيه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، لين الحديث. تقريب التهذيب (ص: ٢٣١)، وأخوه عبد الله بن سعيد المقبري، متروك. تقريب التهذيب (ص: ٣٠٦)، وكذلك لم يدرك أبا هريرة. انظر تاريخ وفاته.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٥٠): «هذا حديث غريب جدًا، والمشهور عن الجمهور أن مكة أفضل من المدينة إلا المكان الذي ضم جسد رسول الله ﷺ، وقد استدل الجمهور علىٰ ذلك بأدلة يطول ذكرها ههنا، ومحلها ذكرناها في كتاب المناسك من الأحكام إن شاء الله تعالىٰ».

وقال ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢/ ٢٨٨): «وإني لأعجب ممن يترك قول رسول الله ﷺ إذ وقف بمكة علىٰ الحزورة، وقيل: علىٰ الحجون، وقال: «**والله إني أعلم أنك خير أرض الله وأحبها إلىٰ الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت**»، وهذا حديث صحيح،...، فكيف يترك مثل هذا النص الثابت ويمال إلىٰ تأويل لا يجامع متأوله عليه».

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوىٰ (١٨/ ٣٧٨): «هذا باطل بل ثبت في الترمذي وغيره أنه قال لمكة: «**والله إنك لأحب بلاد الله إلىٰ الله، وقال إنك لأحب البلاد إلي**»، فأخبر أنها أحب البلاد إلىٰ الله وإليه».

وقال مرة في مجموع الفتاوىٰ (٢٧/ ٣٦): «فهذا حديث موضوع كذب لم يروه أحد من أهل العلم. والله أعلم»، وقال أيضًا في أحاديث القصاص (ص: ٦٥): «هذا حديث باطل كذب بل ثبت في الترمذي وغيره أنه قال لمكة: «وَاللهِ إِنَّكِ لَأَحَبُّ بِلَادِ اللهِ إِلَىٰ اللهِ»، وقالَ: «إِنَّكِ لَأَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَيَّ»».

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع.

***

(١) يوجد بياض في الأصل علىٰ قدر هذا، أو زيادة، والله أعلم بالصواب، وإنما استدركته من المستدرك.

بين علي وأحد من الصحابة، فجاء علي تدمع عيناه، [فقال يا رسول الله][(١)] آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**». انتهىٰ.

قلت: «حكيم وشيخه ضعفاء، وهذا الحديث منكر، ولكن حدث إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال: «إن رسول الله ﷺ آخىٰ بين أبي بكر وعمر، وبين طلحة والزبير، فقال علي: من أخي يا رسول الله؟، قال: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**». انتهىٰ.

قلت: الكاهلي ليس بثقة». انتهىٰ[(٢)].

---

(١) غير واضح في الأصل، وأضفته من المستدرك.

(٢) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١٥)**: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْعَدْلُ، بِبَغْدَادَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قَالَ: لَمَّا وَرَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ آخَىٰ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**» تَابَعَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ جُمَيْعِ بِزِيَادَةٍ فِي السِّيَاقِ.

قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١٦): حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ النَّحْوِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْقَاضِي، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ الْكَاهِلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما-، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَآخَىٰ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَبَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ قَدْ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ فَمَنْ أَخِي؟، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا تَرْضَىٰ يَا عَلِيُّ أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟**»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه جَلْدًا شُجَاعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**».

وقال في تلخيصه عن الحديث الثاني: «جميع بن عمير أتهم، وإسحاق بن بشر الكاهلي هالك»، وقال في مختصر تلخيصه (٢/ ١٠٩٥): «فيه جميع بن عمير وهو متهم، وإسحاق بن بشر الكاهلي وهو هالك».

=

=

تخريج الحديث:

أما الحديث الأول فأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٦٣٦)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦٨١) من طريق علي بن صالح بن حيّ، به. وفيه حكيم بن جبير، ضعيف رمي بالتشيع. تقريب التهذيب (ص: ١٧٦)، وتابعه سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير التيمي، به، مطولًا، كما عند الحاكم في الحديث الثاني الذي ذكرته، وفي إسناده إسحاق بن بشر الكَاهِلِيّ، هو في عداد من يضع الحديث، قاله ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٥٨)، وأما سالم بن أبي حفصة، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي. تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦).

ومداره علىٰ جميع بن عمير التيمي، صدوق يخطئ ويتشيع. تقريب التهذيب (ص: ١٤٢)، ولم يتابعه أحد، وهذا الحديث وافق بدعته.

وأما الحديث الثاني الذي ذكرته تفرد الحاكم بهذه الطريق.

وقال أصحاب أنيس الساري (٢/ ١٠٣٥- ١٠٣٦): «وللحديث شاهد عن محدوج بن زيد الذهلي، وعن زيد بن أبي أوفىٰ، وعن علي.

فأما حديث محدوج بن زيد فأخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٨٨) من طريق جعفر بن محمَّد بن عنبسة اليشكري، ثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّاني، ثنا قيس بن الربيع، عن سعد الخفاف، عن عطية العَوْفِي، عن محدوج بن زيد الذهلي، قال: إن رسول الله ﷺ لما آخىٰ بين المسلمين أخذ بيد عليّ فوضعها علىٰ صدره، قال «**يا عليّ أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي**».

وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، ومحدوج الذهلي قال البخاري: فيه نظر (الكامل لابن عدي ٦/ ٢٤٣٦).

وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول أخطأ من زعم أنّ له صحبة».

وأما حديث زيد بن أبي أوفىٰ، فأخرجه ابن عدي (٥/ ١٩٨٤ - ١٩٨٥)، والقطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (٨٧١ و ١١٣٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٠٢١) من طريق أبي علي الحسين بن محمَّد الذارع السعدي البصري، ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي، ثنا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفىٰ، قال: «دخلت علىٰ رسول الله ﷺ مسجده، فقال «**أين فلان أين فلان؟؟**»، فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتىٰ توافوا عنده، فحمد الله وأثنىٰ عليه فآخىٰ بينهم، وذكر الحديث حديث المؤاخاة بينهم فقال عليّ: لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبىٰ

=

=
والكرامة، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي**» وذكر الحديث.
واختلف فيه علىٰ عبد المؤمن بن عباد، فرواه نصر بن علي عنه، ثنا يزيد بن معن، أني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفىٰ. فزاد فيه «رجل من قريش»
أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٧٠٧)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤٦)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٠٢٠).
قال ابن عبد البر: «في إسناده ضعف» الاستيعاب (٤/ ٤١).
قلت: إسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم، ويزيد بن معن لم أرَّ من ذكره، وعبد المؤمن ابن عباد، قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وذكره العقيلي، والساجي، وابن الجارود في «الضعفاء»، وذكره ابن حبان في «الثقات».
طريق أخرىٰ: يرويها إبراهيم بن بشر أبو عمرو الأزدي، عن يحيىٰ بن معن المدني، ثني إبراهيم القرشي، عن سعيد بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفىٰ، قال: «خرج النبي ﷺ فآخىٰ بين أصحابه... الحديث».
ذكره البخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٦) في ترجمة زيد بن أبي أوفىٰ، وقال: «لا يتابع عليه».
وقال أبو حاتم: «إبراهيم القرشي وسعيد بن شرحبيل مجهولان». (الجرح ١/ ١/ ١٥٠، و٢/ ١/ ٣٣).
وأما حديث عليّ فأخرجه أبو يعلىٰ (المطالب ٣٩٢٦) عن سهل بن زَنجَلة الرازي، ثنا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلي بن مرة الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: «إنّ رسول الله ﷺ آخىٰ بين الناس وتركني، فقلت: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني، فقال ﷺ: «**ولم ترني تركتك؟، أنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله، وأخو رسول الله، لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب**».
وإسناده ضعيف لضعف عمر بن عبد الله«.

الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف.

***

٩- أخبرنا ابن السماك، ثنا يحيىٰ بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا الوليد وضمرة، عن حماد بن أبي حميد، عن مكحول، عن عياض بن سليمان -وكانت له صحبة-، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلىٰ قوم يضحكون جهرًا في سعة رحمة ربهم، ويبكون سرًا من خوف غدراتهم، ويذكرونه بالغداة والعشي في البيوت الطيبة -المساجد-، ويدعونه رغبًا ورهبًا، ويسألونه بأيديهم خفضًا ورفعًا، ويقبلون بقلوبهم عودًا وبدأ، مؤنتهم علىٰ الناس خفيفة، وعلىٰ أنفسهم ثقيلة، يدبون في الأرض حفاة كدبيب النمل، بلا مرح ولا بذخ. يقرؤون القرآن، ويقربون القربان، ويلبسون الخلقان، عليهم من الله شهود حاضرة، وعين حافظة، يتوسمون العباد، ويتفكرون في البلاد، أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة، ليس لهم إلا إمامهم، أدعوا الجهاز لقبورهم، والجواز لسبيلهم، والاستعداد لمقامهم، ثم تلا: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾﴾** [إبراهيم:١٤] ».

قلت: هذا حديث منكر؛ لا يحتمل هذا الإسناد، مع ضعف حماد وعياض، ولا ندري من هو، ومكحول مدلس. انتهىٰ(١).

---

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين** (٣/ ١٨): أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ بْنُ السَّمَّاكِ حَقًّا بِبَغْدَادَ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ الزِّبْرِقَانُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي فِيمَا أَنْبَأَنِي الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ، قَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْرًا فِي سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ﷻ، وَيَبْكُونَ سِرًّا مِنْ خَوْفِ شِدَّةِ عَذَابِ رَبِّهِمْ ﷻ، يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فِي الْبُيُوتِ الطَّيِّبَةِ - الْمَسَاجِدِ - وَيَدْعُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ رَغَبًا وَرَهَبًا، وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خَفْضًا وَرَفْعًا، وَيُقْبِلُونَ بِقُلُوبِهِمْ عَوْدًا وَبَدْءًا، فَمُئُونَتُهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ خَفِيفَةٌ، وَعَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ثَقِيلَةٌ يَدِبُّونَ فِي الْأَرْضِ حُفَاةً عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ كَدَبِيبِ النَّمْلِ، بِلَا مَرَحٍ وَلَا بَذَخٍ، يَمْشُونَ بِالسَّكِينَةِ، وَيَتَقَرَّبُونَ بِالْوَسِيلَةِ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيُقَرِّبُونَ الْقُرْبَانِ، وَيَلْبَسُونَ الْخُلْقَانِ، عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ شُهُودٌ حَاضِرَةٌ، وَعَيْنٌ حَافِظَةٌ يَتَوَسَّمُونَ الْعِبَادَ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي الْبِلَادِ أَرْوَاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَقُلُوبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا إِمَامُهُمْ أَعَدُّوا الْجِهَازَ لِقُبُورِهِمْ، وَالْجَوَازَ لِسَبِيلِهِمْ وَالِاسْتِعْدَادَ لِمُقَامِهِمْ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ =

=

مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ [إبراهيم: ١٤]».

قَالَ الْحَاكِمُ: «فَمَنْ وُفِّقَ لِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْوَصْفِ مِنْ مُتَصَوِّفَةِ زَمَانِنَا فَطُوبَاهُ، فَهُوَ الْمُقَفِّي لِهَدْيِ مَنْ تَقَدَّمَهُ، وَالصُّوفِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ، فَمِنْهُمْ أَخْيَارٌ، وَمِنْهُمْ أَشْرَارٌ لَا كَمَا يَتَوَهَّمُهُ رَعَاعُ النَّاسِ وَعَوَامُّهُمْ، وَلَوْ عَلِمُوا مَحَلَّ الطَّبَقَةِ الْأُولَىٰ مِنْهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقُرْبِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَأَمْسَكُوا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِيهِمْ، فَأَمَّا أَهْلُ الصُّفَّةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّ أَسَامِيَهُمْ فِي الْأَخْبَارِ الْمَنْقُولَةِ إِلَيْنَا مُتَفَرِّقَةٌ، وَلَوْ ذَكَرْتُ كُلَّ حَدِيثٍ مِنْهَا بِحَدِيثِهِ وَسِيَاقَةَ مَتْنِهِ لَطَالَ بِهِ الْكِتَابُ، وَلَمْ يَجِئْ بَعْضُ أَسَانِيدِهَا عَلَىٰ شَرْطِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ الْأَسَامِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَخْبَارِ عَلَىٰ سَبِيلِ الِاخْتِصَارِ، وَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْفَارِسِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَأَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَقَدْ كَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ تَبَنَّاهُ، فَقِيلَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، وَخَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ، وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ، وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخُو عُمَرَ، وَأَبُو كَبْشَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبُو مَرْثَدٍ كَنَّازُ بْنُ حُصَيْنٍ الْعَدَوِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ بَيْضَاءَ، وَأَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ، وَسَالِمُ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ، وَمَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْقَارِيُّ وَعُمَيْرُ بْنُ عَوْفٍ مَوْلَىٰ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَعُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ، وَأَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَسَالِمُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتٍ، وَكَانَ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾ [التوبة: ٩٢]، وَأَبُو الْبِشْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو، وَخُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَأَبُو ذَرٍّ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ، وَعُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رضي الله عنهما- مِمَّنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ، وَيَبِيتُ مَعَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ أَيْضًا مِمَّنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَيَبِيتُ مَعَهُمْ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ عُوَيْمِرُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ، وَثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَارِيُّ، وَالسَّائِبُ بْنُ خَلَّادٍ، وَثَابِتُ بْنُ وَدِيعَةَ -رضي الله عنهم أجمعين-، قَالَ الْحَاكِمُ رضي الله عنه: «عَلَّقْتُ هَذِهِ الْأَسَامِيَ مِنْ أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ فِيهَا ذِكْرُ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَالنَّازِلِينَ مَعَهُمُ الْمَسْجِدَ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَقَدَّمَتْ هِجْرَتُهُ مِثْلُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَسَلْمَانُ، وَبِلَالٌ، وَصُهَيْبٌ، وَالْمِقْدَادُ، وَغَيْرُهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّرَتْ هِجْرَتُهُ فَسَكَنَ الْمَسْجِدَ فِي جُمْلَةِ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، ثُمَّ وَرَدَ مَعَهُ وَقَعَدَ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ إِذْ لَمْ يَأْوِ بِالْمَدِينَةِ إِلَىٰ أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا يُعَدُّ فِي الْمُهَاجِرِينَ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ**»، **وَإِنَّ مِمَّا أَرْجُو مِنْ فَضْلِ اللهِ عز وجل أَنَّ كُلَّ مَنْ جَرَىٰ**

=

=
عَلَىٰ سُنَّتِهِمْ فِي التَّوَكُّلِ وَالْفَقْرِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ مِنْهُمْ، وَمِمَّنْ يُحْشَرُ مَعَهُمْ، وَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ، وَإِنْ كَانَ يَرْجِعُ إِلَىٰ دُنْيَا وَثَرْوَةٍ فَمَرْجُوٌّ لَهُ ذَلِكَ أَيْضًا لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حُشِرَ مَعَهُمْ».

قال السيوطي: «قال الذهبي رضي الله عنه: هذا حديث عجيب منكر، وأحسبه أدخل علىٰ ابن السماك رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدثه به.

قال: ولا وجه لذكره في هذا الكتاب - يعني المستدرك - قال: وحماد ضعيف، ولكن لا يحتمل مثل هذا، ومكحول مدلس، وعياض لا يدري من هو».

وقال في مختصر تلخيصه (٢/ ١١٠٠): «هذا حديث عجيب منكر، وحماد بن أبي حميد المذكور في سنده ضعيف، ولكن لا يحتمل هذا، وأحسبه دخل علىٰ ابن السماك ولا وجه لذكره في هذا الكتاب».

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢١٥) عن الحاكم، به. وقال البيهقي: «تفرد به حماد بن أبي حميد، وليس بالقوي في الحديث عند أهل العلم به، والله تعالىٰ أعلم».

وقال العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١/ ٢١٣- ٢١٤): «رواه الحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان، بزيادة فيه،...، قال البيهقي: «تفرد بهذا حماد ابن أبي حميد، وليس بالقوىٰ عند أهل العلم».

قال العراقي: «ولم ينفرد به حماد كما قال البيهقي، بل روىٰ أيضًا من رواية خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، رواه أبو نعيم في الحلية. وخالد بن المغيرة لم أرَّ له ذكرًا في مظان وجوده، وكذلك رواه عنه شيبان بن مهران، والله أعلم».

قلت: من هذا يتضح بأنَّه لم يدخل علىٰ شيخ الحاكم ابن السماك رضي الله عنه، كما قال الذهبي.

وقال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٦٢٨): «وأخرجه أبو موسىٰ من هذا الوجه، لكن وقع عنده عن حماد بن أبي حميد، وأخرج أبو نعيم نحو هذا الحديث من وجه آخر عن مكحول، لكن قال: عياض بن غنم». كأنَّه يشير إلىٰ اختلافه علىٰ مكحول، ومن الملاحظ لم يأبه البيهقي برواية أبي نعيم؛ لقول العراقي: «وخالد بن المغيرة لم أرَّ له ذكرًا في مظان وجوده».

وقال أبو عبد الله مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١/ ٢١٤): «أورده الحافظ السيوطي في الجامع الكبير وعزاه لأبي نعيم، والحاكم، قال وتعقب، والبيهقي وضعفه، وابن النجار كلهم عن عياض بن سلمان، وكانت له صحبة.
=

١٠- عن عمرو بن أبي سلمة، ثنا الثوري، عن بهز بن حكيم، [عن أبيه، عن جده][(١)]: عن النبي ﷺ قال: «**لمبارزة علي عمرو بن عبد ود: [يوم الخندق أفضل من أعمال][(٢)] أمتي إلىٰ اليوم القيامة**».

قلت: قبح الله من وضعه. ا. هـ[(٣)].

=

قال الذهبي: «هذا حديث عجيب منكر، وعياض لا يدري من هو، قال ابن النجار: ذكره أبو موسىٰ المديني في الصحابة».

وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٢/ ٦٣٩): «إسناد ضعيف منقطع»(١)، يقصد ابن حجر بالانقطاع أي أنَّ مكحول لم يسمع من الصحابة إلا من فضالة بن عبيد ومن أنس فقط، هذا الذي أثبته النقاد. انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٨٥)، وهذا الذي أشار إليه ابن حجر هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدًا.

***

(١) بياض في الأصل، وإنما استدركته من المستدرك.

(٢) النص غير واضح في الأصل، وبعضه ممحوا، وإنما استدركته من المستدرك.

(٣) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٣٤)**: حَدَّثَنَا لُؤْلُؤُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُقْتَدِرِيُّ، فِي قَصْرِ الْخَلِيفَةِ بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمِصْرِيُّ، بِدِمَشْقَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْخَشَّابُ، بِتِنِّيسَ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمُبَارَزَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِ أُمَّتِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

قال في تلخيصه: «قبح الله رافضيًا افتراه»، وكذا قال في مختصر تلخيصه (٢/ ١١١٥).

تخريج الحديث:

تفرد الحاكم بهذه الطريق. وقال الحاكم: «وله شاهد عجيب» في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٣٣)، أي لما تقدم، وذكر هذا الشاهد.

وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٣/ ٣٣٢): «هذا خبر موضوع».

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١/ ٥٧٦- ٥٧٧): «وعلته الخشاب هذا؛ فإنه كذاب كما قال ابن طاهر وغيره، ولعله

=

١١- إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير، قال: أتيت ابن عمر فسألته عن علي، فقال: ألا أحدثك عنه؟، هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد، وهذا بيت علي، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلىٰ أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب، فقالا: من هذا؟، قال أنا علي يا أبا بكر، هات الكتاب الذي معك، قال: وما لي، قال: والله ما علمت إلا خيرًا، فأخذ علي الكتاب ورجع أبو بكر وعمر إلىٰ المدينة. انتهىٰ.

قال: وهذا شاذ، والحمل في علىٰ جميع، أو علىٰ إسحاق». انتهىٰ.

قلت: قد كفانا الحاكم المؤنة لكن لمَّ يذكره هاهنا. انتهىٰ(١).

= سرقه من كذاب مثله، فقد أخرجه الخطيب (١٣ / ١٩) من طريق إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز، به.
وإسحاق هذا هو الكاهلي الكوفي، وهو كذاب أيضًا، وقد سبقت له أحاديث موضوعة، فانظر مثلًا الحديث (٣٠٩ و٣١١ و٣٢٩ و٣٥١) من هذا الجزء.

قلت: وقصة مبارزة علي رضي الله عنه لعمرو بن ود وقتله إياه مشهورة في كتب السيرة، وإن كنت لا أعرف لها طريقًا مسندًا صحيحًا، وإنما هي من المراسيل والمعاضيل؛ فانظر إن شئت «سيرة ابن هشام» (٣ / ٢٤٠ - ٢٣٤)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (٣ / ٤٣٥ - ٤٣٩)، و«سيرة ابن كثير» (٣ / ٢٠٣ - ٢٠٥).

قلت: أنا أتعجب من الحاكم أدخله في مستدركه، مع أنَّه يتعجب منه، ولكن ذكره شاهد لحديث آخر، ولم يقوي هذا الحديث بل تعجب منه.
وهذا يؤكد لنا بأنَّه يذكر الحديث، ثم يذكر شاهده الواهٍ للاستئناس به فقط، والله أعلم بالصواب.

الحكم على الحديث:
الحديث موضوع.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٥٣)**: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْبَرْتِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ الْكَاهِلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ -رضي الله عنهما-، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَانْتَهَرَنِي، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ عَلِيٍّ؟، هَذَا بَيْتُ =

=
رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَهَذَا بَيْتُ عَلِيٍّ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ -ﷺ- بِبَرَاءَةٍ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ فَانْطَلَقَا، فَإِذَا هُمَا بِرَاكِبٍ، فَقَالَا: مَنْ هَذَا؟، قَالَ: أَنَا عَلِيٌّ يَا أَبَا بَكْرٍ، هَاتِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ، قَالَ: وَمَا لِي؟، قَالَ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، فَأَخَذَ عَلِيٌّ الْكِتَابَ فَذَهَبَ بِهِ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ -ﷺ- إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَقَالَا: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: «**مَا لَكُمَا إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ قِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يُبَلِّغُ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ**».

«هَذَا حَدِيثٌ شَاذٌّ وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَىٰ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ وَبَعْدَهُ عَلَىٰ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ».

وقال مختصر تلخيصه(٢/ ١١٢٧): «قَالَ [أي الحاكم]: هذا حديث شاذ والحمل فيه علىٰ جميع، وبعده علىٰ إسحاق بن بشر الكاهلي. قلت: فلم تورد الموضوع هنا؟».

قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢/ ٥٠): «قال الذهبي في مختصره: هو حديث موضوع».

تخريج الحديث:

تفرد الحاكم بهذه الطريق. وفيه إسحاق بن بشر الكَاهِلِيّ، هو في عداد من يضع الحديث، قاله ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٥٨)، فيقول قائل: توبع إسحاق بن بشر كما عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٢٢١)، قلت تابعه محمد بن عمران الأخنسي ، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني، عن محمد بن فضيل، به، بلفظ: «إِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ -ﷺ-: بِبَرَاءَةٌ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ بِكَذَا وَكَذَا، إِذَا هُمَا بِرَاكِبٍ، وَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، هَاتِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ، فَقَالَ: مَا لِي يَا عَلِيُّ؟، قَالَ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي؟، قَالَ: «**خَيْرٌ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَلَّا يُبَلِّغَ عَنِّي إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي**». وفيه محمد بن فضيل، صدوق عارف رمىٰ بالتشيع. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢)، وسالم بن أبي حفصة، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي. تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦)، وجميع بن عمير، صدوق يخطئ ويتشيع. تقريب التهذيب (ص: ١٤٢)، والحديث وافق بدعتهم ، ولم يتابعهم أحد.

تنبيه: قال الذهبي: «قد كفانا الحاكم المؤنة لكن لمَّ يذكره هاهنا»، وقال مرة: فلم تورد الموضوع هنا؟».

قلت: هذا الحديث في الفضائل، وهذا يدلل لنا بأنَّ الحاكم يعرف ما يكتب.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدًا.

١٢- كامل بن طلحة، ثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس، قال: لما قبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه، فبكوا حوله، واجتمعوا فدخل رجل أصهب اللحية، جسيم صبيح، فتخطا راقبهم، فبكىٰ، ثم التفت إلىٰ أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوض من كل هالك، وخلفًا من كل فائتٍ، فإلىٰ الله فأنيبوا وإليه فارغبوا، فإنما المصاب من لم يجبر، وانصرف.

فقال بعضه لبعض: تعرفون هذا، فقال أبو بكر وعلي: نعم، هذا أخو رسول الله ﷺ الخضر -عليه السلام-. انتهىٰ.

هذا شاهد لما قبله. انتهىٰ.

قلت: قبله حديث لجابر، قال: لما توفي رسول الله عزتهم الملائكة، يسمعون الحس، ولا يرون الشخص... الحديث. انتهىٰ. وهو غريب، أتىٰ به أبو ضمرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر. انتهىٰ(١).

---

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٦٠)**: «أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بَالَوَيْهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ، ثنا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ فَبَكَوْا حَوْلَهُ، وَاجْتَمَعُوا فَدَخَلَ رَجُلٌ أَصْهَبُ اللِّحْيَةِ، جَسِيمٌ صُبَيْحٌ، فَتَخَطَّا رِقَابَهُمْ فَبَكَىٰ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَعِوَضًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، فَإِلَىٰ اللهِ فَأَنِيبُوا، وَإِلَيْهِ فَارْغَبُوا، وَنَظْرَةٌ إِلَيْكُمْ فِي الْبَلَاءِ فَانْظُرُوا، فَإِنَّمَا الْمُصَابُ مَنْ لَمْ يُجْبَرْ» وَانْصَرَفَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ؟، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ: نَعَمْ، هَذَا أَخُو رَسُولِ اللهِ ﷺ الْخَضِرُ -عليه السلام-.
«هَذَا شَاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ كَانَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ».
قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٥٩): أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُرْتَعِدِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ، ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رضي الله عنهما-، قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَزَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَسْمَعُونَ الْحِسَّ وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ، فَقَالَتِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللهِ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
=

=
«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (سيرة ٢/ ٤٨٣)، وتاريخ الإسلام (١/ ٨٣٢): «وأخرج الحاكم في «مستدركه» لأبي ضمرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: لَمَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَزَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَسْمَعُونَ الْحِسّ، وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصِ، فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ».

تنبيه: قال في تلخيصه: «صحيح».

تخريج الحديث:

أما حديث أنس الأول، فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١١٠)، والدعاء (ص: ٣٦٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦٩) من طريق كامل بن طلحة، به. وقال الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١١٠): «لا يروىٰ هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عباد بن عبد الصمد»، وقال البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦٩): «عباد بن عبد الصمد ضعيف، وهذا منكر بمرة». وقال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤١): «عن عباد بن عبد الصمد، سمع أنسًا رضي الله عنه. منكر الحديث».

وأما حديث جابر الثاني، فأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦٩) عن الحاكم، به. وفيه أبو الوليد خالد بن إسماعيل المَخْزُومِيّ، يضع الحديث علىٰ ثقات المسلمين. الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٧٥).

وقال البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦٩): «هذان الإسنادان وإن كانا ضعيفين فأحدهما يتأكد بالآخر ويدلك علىٰ أن له أصلًا من حديث جعفر، والله أعلم»، يقصد البيهقي في هذا الإسنادان، أي الإسناد الذي قبله من طريق الشافعي، أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ، سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: إِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرْكًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فَبِاللهِ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ. وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر العمرىٰ، متروك رماه أحمد بالكذب. تقريب التهذيب (ص: ٤٥٠)، وتابعه عبد الله بن ميمون القِدَاح، عن جعفر بن محمد، كما عند الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ١٢٩)، والدعاء (ص: ٣٦٧)، وعبد الله بن ميمون القِدَاح، منكر الحديث متروك. تقريب التهذيب (ص: ٣٢٦).

وقال البيهقي في السنن الكبرىٰ (٤/ ٩٩): «وقد روي معناه من وجه آخر عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، ومن وجه آخر عن أنس بن مالك وفي أسانيده ضعف، والله أعلم».

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، قال محققو المطالب العالية في حاشيته
=

=
(١٧/ ٥٢٧- ٥٢٩): «فرواها ابن أبي حاتم في التفسير -كما في الإصابة (١/ ٤٣٩) - من طريق علي بن أبي علي الهاشمي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب، قال: لما توفي النبي ﷺ وجاءت التعزية- فذكره مختصرًا.
قلت: والطريقان منقطعان، قال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لم يدرك هو ولا أبوه عليًا. اهـ. انظر: المراسيل (ص ١٨٦).
وأرسله القاسم بن عبد الله عن جعفر، إلا قصة التعزية فجعلها عن علي بن أبي طالب.
رواه الشافعي في السنن (٢/ ٤٥: ٤٨٧)، ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦٧)، قال: عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجالًا دخلوا علىٰ أبيه، علي بن الحسين- فذكره بنحوه مع اختلاف في بعض ألفاظه.
وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٤٢)، مطولًا، وعزاه للبيهقي وساق سنده من طريق الطحاوي عن المزني، عن الشافعي، ثم قال: هذا الحديث مرسل، وفي إسناده ضعف بحال القاسم العمري هذا، فإنه قد ضعفه غير واحد من الأئمة وتركه بالكلية آخرون. اهـ.
وقال الألباني في حاشية المشكاة (٢/ ١٦٨٥): إسناده واهٍ، وكل حديث فيه حياة الخضر إلىٰ عهده ﷺ لا يصح. اهـ.
ورواه أيضًا الشافعي في الأم (١/ ٢٧٨)، والمسند (ص ٣٦١)، ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرىٰ (٤/ ٦٠)، كتاب الجنائز: باب ما يقول في التعزية من الترحم علىٰ الميت والدعاء له ولمن خلف. وفي معرفة السنن والآثار (٥/ ٣٣٧)، كتاب الجنائز: باب التعزية وما يهيأ لأهل الميت. وفي دلائل النبوة (٧/ ٢٦٨)، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله، به، مختصرًا. ولم يذكر فيه إلا التعزية التي في آخر حديث الباب.
قال البيهقي في السنن الكبرىٰ: وقد روي معناه من وجه آخر عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، ومن وجه آخر، عن أنس بن مالك، وفي أسانيده ضعف، والله أعلم. اهـ.
وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٣٠٩)، وعزاه للشافعي في مسنده، ثم قال: شيخ الشافعي القاسم العمري متروك... ثم هو مرسل، ومثله لا يعتمد عليه ههنا، والله أعلم. اهـ.
ورواه مرسلًا ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٦٠)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا رجل، عن جعفر، به، مختصرًا.
قلت: وفيه الواقدي وهو متروك. انظر: (ترجمته في الحديث رقم ٤٢٦٤) وفي الإسناد أيضًا رجل مبهم.
=

١٣- سلام المديني، ثنا سلام بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الحسن العرني، عن الأشعث بن طليق، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما ثقل رسول الله ﷺ قلنا: من يصلي عليك يا رسول الله، فبكىٰ وبكينا، فقال: «**مهلًا غفر الله لكم، وجزاكم عني خيرًا، إذا غسلتموني وحنطتموني، وكفنتموني، فضعوني علىٰ شفير قبري، ثم اخرجوا عني ساعة، فإن أول من يصلي عليَّ خليلي وجليسي جبريل وميكائيل، ثم إسرافيل،**

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرىٰ (٢/ ٢٧٣)، وعزاه لابن سعد، والشافعي في سننه، وقال: وهو مرسل.

ووصله عبد الله بن ميمون، عن جعفر، فجعله من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب. رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ١٢٨: ٢٨٩٠)، من طريق عبد الله بن ميمون القداح، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه: عن علي بن الحسين، قال: سمعت أبي، يقول: فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥): رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث. اهـ.

ورواه محمد بن منصور الجزار -كما في الإصابة (١/ ٤٣٩) - عن محمد ابن جعفر ابن محمد وعبد الله بن ميمون القداح جميعًا عن جعفر، به، مختصرًا.

قال ابن الجوزي- كما في الإصابة (١/ ٤٤٠): تابعه محمد بن صالح، عن محمد بن جعفر، ومحمد بن صالح ضعيف. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٥) قال: أخبرنا أنس بن عياض، قال: حدثونا عن جعفر بن محمد، عن أبيه: فذكره مختصرًا، ولم يذكر فيه قصة التعزية.

قال السيوطي في الخصائص الكبرىٰ (٢/ ٢٧٣): هذا إسناد معضل. اهـ.

قلت: وفيه رواة مبهمون».

تنبيه: أما قول البيهقي: «وإن كانا ضعيفين فأحدهما يتأكد بالآخر ويدلك علىٰ أن له أصلًا من حديث جعفر!!».

قلت: هل يتأكد الحديث المنكر بالمنكر!!.

الحكم على الحديث:

كلاهما منكر.

***

ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة، ثم ليصلي علي أهل بيتي، ثم ادخلوا أفوجًا وفرادىٰ، ولا تؤذوني بباكية ولا برنة ولا بصيحة، ومن كان غائبًا من أصحابي فأبلغوه مني السلام». انتهىٰ.

عبد الملك: مجهول.

قلت: بل كذبه الفلاس، والحمل فيه عليه. انتهىٰ(١).

---

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٦٢)**: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَقَبِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، ثنا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ، ثنا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الطَّوِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ طَلِيقٍ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْنَا: مَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَبَكَىٰ وَبَكَيْنَا، وَقَالَ: «**مَهْلًا، غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، وَجَزَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْرًا، إِذَا غَسَّلْتُمُونِي وَحَنَّطْتُمُونِي وَكَفَّنْتُمُونِي فَضَعُونِي عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِي، ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ خَلِيلِي وَجَلِيسِي جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَ جُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ لِيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي، ثُمَّ نِسَاؤُهُمْ، ثُمَّ ادْخُلُوا أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا وَفُرَادَىٰ وَلَا تُؤْذُونِي بِبَاكِيَةٍ، وَلَا بِرَنَّةٍ وَلَا بِصَيْحَةٍ، وَمَنْ كَانَ غَائِبًا مِنْ أَصْحَابِي فَأَبْلِغُوهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ عَلَىٰ أَنِّي قَدْ سَلَّمْتُ عَلَىٰ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَابَعَنِي عَلَىٰ دِينِي هَذَا مُنْذُ الْيَوْمِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

«عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَجْهُولٌ، لَا نَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ وَالْبَاقُونَ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ».

وقال في مختصر تلخيصه (٢/ ١١٣٢) «قال: فيه عبد الملك بن عبد الرحمن وهو مجهول.

قلت: بل كذبه الفلاس.

قال: والباقون ثقات.

قلت: وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوىٰ واحد، فلو استحيىٰ لما أورد مثل هذا الحديث».

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث من عدة وجوه، أولًا: سلام بن سليم تفرد بهذه الطريق عن عبد الملك بن عبد الرحمن وهو ابن الأصبهاني، به، كما هنا، وعند أبي نعيم في حلية =

=
الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ١٦٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٣١). وقال البيهقي: «تفرد به سلام الطويل»، وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث مرة عن عبد الله، لم يروه متصل الإسناد إلا عبد الملك بن عبد الرحمن وهو ابن الأصبهاني. وما كتبناه عاليًا إلا من حديث محمد بن جعفر المدائني، وكذا وقع في كتابي سلام بن سليم، وقيل: سلام بن سليمان».

أي أنَّ سلام بن سليم الطويل تفرد بهذه الطريق عن عبد الملك بن عبد الرحمن، وسلام الطويل، متروك. تقريب التهذيب (ص: ٢٦١).

ثانيًا: اختلف علىٰ عبد الملك بن عبد الرحمن، حيث قال أحمد بن منيع: سمعت سلمة ابن صالح، يحدث عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشعث بن طليق، إنه سمع الحسن العرني، يحدث عن مرة، به، بنحوه. كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٧/ ٥٣٩).

تنبيه: قال ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٧/ ٥٣٩): «في هذا تعقب علىٰ البيهقي، حيث قال: إن سلامًا الطويل تفرد به، عن عبد الملك بن عبد الرحمن!!».

قلت: قصد البيهقي أنَّ سلام بن سليم الطويل تفرد بهذه الطريق عن عبد الملك بن عبد الرحمن، أي [عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الحسن العرني، عن الأشعث ابن طليق].

ورواه عبد الملك بن الأصبهاني، عن خلاد الصفار، عن أشعث بن طليق، عن الحسن العرني، عن مرة الهمداني، به، بنحوه. كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٢٠٨)، والدعاء (ص: ٣٦٦).

ورواه عبد الملك ابن الأصبهاني عن خلاد الأسدي، قال: قال عبد الله بن مسعود، بنحوه، كما عند الطبري في تاريخه (٣/ ١٩١).

ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن مرة، عن ابن مسعود، بنحوه. كما عند البزار في مسنده (٥/ ٣٩٥). وقال البزار: «وهذا الكلام قد روي عن مرة، عن عبد الله من غير وجه وأسانيدها، عن مرة، عن عبد الله متقاربة، وعبد الرحمن بن الأصبهاني!! لم يسمع هذا من مرة وإنما هو عن من أخبره عن مرة، ولا أعلم أحدًا رواه عن عبد الله غير مرة».

وتعقبه العراقي في المغني عن حمل الأسفار (ص: ١٨٤٩)، فقال: «وقد روىٰ من غير ما وجه. رواه ابن سعد في الطبقات من رواية ابن عوف، عن ابن مسعود. ورويناه في مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري من رواية الحسن العربي عن ابن مسعود ولكنهما
=

١٤- عمرو بن زياد، ثنا غالب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده حبيب بن

=

منقطعان وضعيفان، والحسن العربي إنما يرويه عن مرة كما رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط».

تنبيه: أطلق البزار عن [عبد الملك بن عبد الرحمن بن الأصبهاني] [عبد الرحمن بن الأصبهاني] كما هو ثابت في مسند البزار، السيرة النبوية لابن كثير (٤/ ٥٠٤)، والبداية والنهاية (٥/ ٢٧٤)، والمغني عن حمل الأسفار(ص: ١٨٤٩)، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٧/ ٥٤٣) نقلًا عن مسند البزار.

وقال الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٢٠٩): «ورواه المحاربي، عن عبد الملك بن الأصبهاني، عن مرة، عن عبد الله. لم يذكر خلاد الصفار، ولا الأشعث بن طليق، ولا الحسن العرني». فأثبت الطبراني بأنَّه هو [عبد الملك، وكذلك أثبتت جميع طرقه بأنَّه هو [عبد الملك].

تنبيه: قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ٥٣٠): «عبد الملك هذا قال فيه الفلاس: كذاب. وقال البخاري: «منكر الحديث».

ولم ينفرد به عبد الملك، فقد رواه البزار في مسنده بسند رواته ثقات».

فقال أصحاب أنيس الساري (٣/ ٢٠٩٧): «وفيما قاله الذهبي والبوصيري نظر من وجوه: الأول: أنّ عبد الملك الذي تكلم فيه الفلاس والبخاري شامي نزل البصرة، يروي عن الأوزاعي وإبراهيم بن أبي عبلة، واختلف في اسم أبيه، فقيل: عبد الرحمن، وقيل: عبد العزيز، وقيل: عبد الله.

وعبد الملك راوي هذا الحديث أصبهاني ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» كما تقدم، وذكره المزي في الرواة عن خلاد الصفار (تهذيب ٨/ ٣٥٩).

الثاني: أنّ إسناد الحاكم ليس كلهم ثقات، ففيه غير عبد الملك سلام بن سليم وهو متروك الحديث كما تقدم.

الثالث: أنّ عبد الملك راوي هذا الحديث قد انفرد به، لكن اختلف عنه كما تقدم، وليس في إسناد البزار متابعة له».

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدًا.

***

[أبي][(١)] حبيب، قال شهدت رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: «**هل قلت في أبي بكر شيئًا**»، فذكر أنَّه أنشده، فتبسم رسول الله ﷺ. انتهىٰ.

قلت: عمرو يضع الحديث. انتهىٰ[(٢)].

---

(١) غير ثابته في الأصل، وإنما أثبته من المستدرك.

(٢) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٦٧)**: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ بِهَمْدَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَمْرُو بْنُ زِيَادٍ، ثنا غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَرْفَسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «**قُلْتُ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**قُلْ حَتَّىٰ أَسْمَعَ**»، قَالَ: قُلْتُ:

وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمَنِيفِ وَقَدْ... طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَاعَدَ الْجَبَلَا

وَكَانَ حِبَّ رَسُولِ اللهِ قَدْ عَلِمُوا... مِنَ الْخَلَائِقِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلَا

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وقال في تلخيصه: «عمرو بن زياد يضع الحديث»، وقال في مختصر تلخيصه (٣/ ١١٥١): «عمرو بن زياد المذكور فيه يضع الحديث».

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٨٢)، والواحدي في التفسير الوسيط (٢/ ٤٩٧) من طريق أبي جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، به، بتغير بعض ألفاظه. وحذفه الذهبي من التلخيص لضعفه.

وفيه عمرو بن زياد، منكر الحديث يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل. الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٥٩). وقال ابن حجر إتحاف المهرة (٤/ ٢٠٠): «عمرو متروك».

وأخرجه السمرقندي في بحر العلوم (٢/ ٦٠) من طريق أبي العطوف، عن الزهري، قال: قال: رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت الأنصاري: «**هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا؟**»... **الحديث**».

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٠٧) من طريق أبي العطوف الجزري، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لحسان: «**هل قلت في أبي بكر شيئا؟**»، قال: نعم،... الحديث. وعلق عليهم ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٠٨)، فقال: «وهذا الحديث منكر، عن الزهري، عن أنس لم يوصله إلا =

١٥- محمد بن خالد الخُتُلِّيّ(١)، ثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر، كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام، فالتفت النبي ﷺ إلىٰ أبي بكر، فقال: «**يا أبا بكر سمعت ما قالوا**»، قال: نعم، قال: «**فأجبهم**»، فأجابهم أبو بكر بجواب وأجاد، فقال النبي ﷺ: «**أعطاك الله الرضوان الأكبر**»، فقيل: يا رسول الله وما الرضوان الأكبر، قال: «**يتجلىٰ الله لعباده عامة ويتجلىٰ لأبي بكر خاصة**». انتهىٰ.

قلت: هذا موضوع، والآفة [من](٢) محمد بن خالد ذكره ابن الجوزي، فقال: «كذبوه»، كذا قال في الموضوعات. ا. هـ(٣).

= محمد بن الوليد عن شبابة، ومحمد بن الوليد ضعيف يسرق الحديث وقد ذكرته عن محمد بن عبيد، وهو صدوق مرسلًا وهذا الحديث موصولة ومرسلة منكر، والبلاء فيه من أبي العطوف».

قلت: أبو العطوف الجراح بن المنهال الجزري، منكر الحديث. قاله مسلم. في الكنىٰ والأسماء للإمام مسلم (١/ ٦٦٠).

الحكم على الحديث:

الحديث واهٍ.

***

(١) هكذا في الأصل، وهو الصواب انظر: ترجمته في ميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٤)، ولسان الميزان (٧/ ١١٢). وأما في المستدرك: «مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْحُبُلِيُّ». وفي تاريخ دمشق (٣٠/ ١٦١) [محمد بن خالد الحبلي!!].

(٢) لم تثبت في الأصل، وإنما زدتها لمناسبة السياق.

(٣) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٨٣)**: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَئِيسُ الْخَيَّاطِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْحُبُلِيُّ (٣)، ثنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ الْكِلَابِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رضي الله عنهما-، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ لَغَا فِي الْكَلَامِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟**»، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، وَفَهِمْتُهُ، قَالَ: «**فَأَجِبْهُمْ**» قَالَ: فَأَجَابَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِجَوَابٍ وَأَجَادَ الْجَوَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعْطَاكَ اللهُ الرِّضْوَانَ الْأَكْبَرَ**»، =

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: وَمَا الرِّضْوَانُ الْأَكْبَرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: «**يَتَجَلَّىٰ اللهُ لِعِبَادِهِ فِي الْآخِرَةِ عَامَّةً، وَيَتَجَلَّىٰ لِأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً**».

قال الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات (ص: ٩١): «محمد الخُتُلِّيّ: أظن البلاء منه».

وقال في مختصر تلخيصه (٣/ ١٢٠٣): «تفرد به محمد بن خالد، عن كثير بن هشام، وأحسب محمدًا وضعه».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ١٢)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ١٦١) من طريق محمد بن خالد الخُتُلِّيّ، به. وقال أبو نعيم: «هذا حديث ثابت رواته أعلام، تفرد به الخُتُلِّيّ، عن كثير». وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٠٧): «تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه».

وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٦٣): «قد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الختلي، وتعقبه الذهبي، فقال: تفرد به الختلي وأحسبه وضعه، والله أعلم».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٠٥- ٣٠٨): وأما حديث جابر فله أربعة طرق: **الطريق الأول**: ذكر فيه رواية الحاكم.

وأما الطريق الثاني: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي ح.

وأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ح.

وأنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علىٰ، قال: أنبأنا أبو العلا الواسطي، قال: حدثنا المعافىٰ بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ح.

وأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قالا: حدثنا علي بن عبدة، قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، قال: قال النبي ﷺ: «أن الله ليتجلىٰ للناس عامة ويتجلىٰ لأبي بكر خاصة».

الطريق الثالث: أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، قال: أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن

=
حسنويه المقري، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي كثير، قال: حدثنا ابن أبي ذيب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أن الله يتجلىٰ المؤمنين عامة ويتجلىٰ لأبي بكر خاصة**».

الطريق الرابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن جعفر الخرقي، ومحمد بن عمر بن بكير، قالا: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، قال: أنبأنا عباس الشكلي، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلال، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «**يا أبا بكر ألا أبشرك؟**»، قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: «**إن الله يتجلىٰ للخلائق عامة ولك خاصة**».

ثم علق عليها، فقال: «وأما حديث جابر **فالطريق الأول**: تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه.

والطريق الثاني: فيه علي بن عبدة، قال الدارقطني: «كان يضع الحديث».

وأما الطريق الثالث: فأنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: «الحمل فيه علىٰ أبي حامد بن حسنويه، فإنه لم يكن ثقة».

قال: «ويروي أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه علىٰ هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علي بن عفان سمع من يحيىٰ بن أبي كثير شيئًا، والله أعلم».

وأما الطريق الرابع: فقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس: «في أبي القاسم نظر».

وقال أيضًا: «الحديث الأول في أن الله تعالىٰ يتجلىٰ لأبي بكر خاصة فيه: عن أنس، وجابر، وأبي هريرة، وعائشة.

وقال: «فأما حديث أنس فله ثلاثة طرق، **فأما الطريق الأول** محمد بن عبد.

قال أبو بكر الخطيب: «هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسنادًا ومتنًا».

قال الدارقطني: «محمد بن عبد، يكذب ويضع».

وفي الطريق الثاني: بنوس، وهو مجهول لا يعرف.

والطريق الثالث: في مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبد.

وأما حديث أبي هريرة فهو حديث أنس الأول، ونرىٰ أن أحمد بن محمد بن عمر اليماني سرقه وغير إسناده. قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد: «كان اليماني كذابًا»، وقال الدارقطني: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان: «حدث بأحاديث مناكير وبنسخ عجائب».

وأما حديث عائشة: ففيه عبد الله بن واقد. قال أحمد ويحيىٰ: «ليس بشيء»، وقال
=

١٦- بإسناد مظلم عن يحيىٰ بن سعيد، عن ابن المسيب عن أبي بن كعب مرفوعًا، قال: «**أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر**».

قلت: هذا موضوع. انتهىٰ(١).

= النسائي: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان: «غفل من الإتقان، وحدث علىٰ التوهم فوقعت المناكير في أخباره». انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٠٤- ٣٠٨).

قلت: وله شاهد من حديث الزبير بن العوام كما عند أبي الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/ ١٠). وفيه حامد بن المُسَاور، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وتفرد بهذا الحديث عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، به.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٩٠)**: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْخُرَاسَانِيُّ، الْعَدْلُ، بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجُعْفِيُّ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ جُبَيْرٍ الْوَرَّاقُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا الْخَلْقَانِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَوَّلُ مَنْ يُعَانِقُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** رضي الله عنه».

قال في مختصر تلخيصه في (٣/ ١٢٢٤): «موضوع، وفي إسناده كذاب».

تخريج الحديث:

تفرد الحاكم بهذه الطريق. وفيه أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعفي، ذكر الذهبي في تلخيص المستدرك حديثًا في مناقب عثمان، ثم قال: «هذا كذب بحت، وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، وهو المتهم»، وقد ذكره الذهبي في ميزانه، وذكر له حديثًا، ثم قال فيه: «وهذا باطل ذكره ابن طاهر، ويروي عنه ابن عقدة وغيره»، انتهىٰ. ففي قوة كلام الذهبي أنه وضع، قاله ابن العجمي في الكشف الحثيث (ص: ٦٠).

قلت: لعل قصد الذهبي في قوله: «وفي إسناده كذاب»، أي هو والله أعلم.

تنبيه: قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٧): «ثقة»، وقال الدارقطني =

=
في سؤالات الحاكم (ص: ٩٢): «صالح الحديث»، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا الحنفي في كتابه الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٥٠).
وقال ابن طاهر في الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٨٦): «حدث عن الثقات بالبواطيل»، وقال مرة في المغني في الضعفاء (١/ ٥٦): «روىٰ الأباطيل».
قلت: لا أعلم لماذا وثقه الخطيب البغدادي!!، أهو ثقة في نفسه، يروي الأباطيل، وتخصص بنقلها عن الثقات والضعفاء، وهذا محتمل؛ لأنَّ الحمل في هذا الحديث علىٰ الفضل بن جبير الوَرَّاق، لا يتابع علىٰ حديثه. الضعفاء الكبير (٣/ ٤٤٤).
وحتىٰ نعرف حاله جيدًا، يجب سبر مروياته حتىٰ يتبين لنا حاله، والله أعلم بالصواب.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٣٩)، وأحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤٠٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٠)، والأوائل (ص: ٧٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٣١٧، و٥/ ٣٦٩) من طريق إسماعيل بن محمد الطَّلْحِيّ، عن داود بن عطاء المديني، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن صالح بن كيسان إلا داود بن عطاء، تفرد به: إسماعيل الطَّلْحِيّ». وفيه داود بن عطاء، ضعيف. تقريب التهذيب (ص: ١٩٩)، وإسماعيل بن محمد الطَّلْحِيّ، صدوق يهم. تقريب التهذيب (ص: ١٠٩)، ولم يتابعه أحد.
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٢) عن هذا الحديث: «هذا منكر جدًا»، وقال ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (١/ ١٠٣): «هذا الحديث مُنكر جدًا، وما أبعد أن يكون موضوعًا، والآفةُ فيه من داود بن عطاءٍ هذا».
وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ١٩٢- ١٩٣): «طريق آخر روىٰ أبو البختري وهب بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «**أول من تسلم عليه الحق يوم القيامة وأول من يحط له في الجنة بعمله عمر**»، ثم قال: «هذا حديث لا يصح».
تنبيه: قال ابن القيم في عون المعبود وحاشية ابن القيم (١٢/ ٢٦٥): «وداود بن عطاء هذا ضعيف عندهم، وإن صح فلا تعارض بينهما؛ لأن الأولية في حق الصديق مطلقة، والأولية في حق عمر مقيدة بهذه الأمور في الحديث».
=

١٧- عبد الله بن داود الواسطي، ثنا عبد الرحمن، عن عمه محمد بن المنكدر، عن جابر، أن أبا بكر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما طلعت الشمس علىٰ رجل خير من عمر**». انتهىٰ.

قلت: عبد الله هالك، وهذا باطل». انتهىٰ(١).

الحكم على الحديث:
الحديث منكر.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ٩٦)**: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رضي الله عنهما-: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ**».
«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».
ذكر الذهبي هذا الحديث في ميزان الاعتدال (٢/ ٦٠٢) ضمن ترجمة عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، وقال: «لا يكاد يعرف، ولا يتابع علىٰ حديثه».
وقال المناوي في كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (٥/ ٢٧٤): «وفي سنده: عبد الله بن داود عن عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر. قال الذهبي: «وعبد الله بن داود ضعفوه». قال في الميزان: «لا يكاد يعرف، ولا يتابع علىٰ حديثه»، وذكر له هذا الحديث، وقد رواه الحاكم أيضًا في المستدرك، واستدرك الذهبي عليه فيه، وقال: الحديث شبه الموضوع».
وقال مرة في فيض القدير (٥/ ٤٥٤): «وقال الذهبي: «فيه عبد الله بن داود الواسطي ضعفوه، وعبد الرحمن بن أبي المنكدر، لا يكاد يعرف وفيه كلام، والحديث شبه الموضوع». اهـ. وقال في الميزان في ترجمة عبد الله بن داود: «في حديثه مناكير وساق هذا منها، ثم قال: هذا كذاب» اهـ. وأقره في اللسان عليه».
وقال الكحلاني في التنوير شرح الجامع الصغير (٩/ ٤١٣- ٤١٤): «رمز المصنف لصحته [أي السيوطي]، وقال الترمذي: «غريب وليس إسناده بذاك»، انتهىٰ. وقال الذهبي: «فيه عبد الله بن داود الواسطي، ضعفوه، وعبد الرحمن بن أبي المنكدر، لا
=

=
يكاد يعرف وفيه كلام، والحديث شبه الموضوع». انتهىٰ، وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن داود: «في حديثه مناكير وساق هذا منها، ثم قال: هذا كذاب»، وأقره الحافظ في اللسان فأعجب لتصحيح المصنف له».

وقال في مختصر تلخيصه(٣/ ١٢٤١): «فيه عبد الله بن داود الواسطي ضعفوه، وعبد الرحمن، عن محمد بن المنكدر، وعبد الرحمن متكلم فيه، والحديث شبه موضوع».

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٦١٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٦)، والبزار في مسنده (١/ ١٥٩، و١٩٤)، والدولابي في الكنىٰ والأسماء (٣/ ٩٦٣)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤، و٥) من طريق عبد الله بن داود الواسطي، به. وقال البزار في مسنده (١/ ١٥٩): «هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وابن أخي محمد بن المنكدر لا نعلم حدث عنه، إلا عبد الله بن داود الواسطي وإنما احتمل هذا الحديث علىٰ ما في إسناده إذ كان فضيلة لعمر رضي الله عنه».

وقال مرة في مسنده (١/ ١٩٤): «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكر بهذا الإسناد، وابن أخي محمد بن المنكدر ليس بالمعروف، ولكن ذكرناه إذ كان لا يحفظ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه وقد رواه أهل العلم.

وفيه: عبد الله بن داود الواسطي، أبو محمد التمار، ضعيف. تقريب التهذيب (ص:٣٠١)، وعبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. الضعفاء الكبير (٣/ ٤).

وقال يحيىٰ بن معين في سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣١٩): «ما أعرف عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، وأنكر الحديث، ولم يعرفه».

وقال الترمذي في سننه (٥/ ٦١٨): «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك».

وقال ابن الملك في شرح المصابيح (٦/ ٤١٦): «غريب».

الحكم على الحديث:

الحديث منكر.

***

١٨- أحمد بن عبد الرحمن، حدثني عمي ابن وهب، ثنا يحيىٰ بن أيوب، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أول حجر حمله النبي ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجرًا، ثم حمل عمر حجرًا، ثم حمل عثمان حجرًا، فقلت: يا رسول الله ألا ترىٰ هؤلاء كيف يساعدونك؟، فقال: «**يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي**». انتهىٰ.

هذا علىٰ شرط البخاري ومسلم.

قلت: لم يرو البخاري لأحمد شيء، ويورد مناكير هذا منها، ويحيىٰ وإن كان من رجال الصحيحين فقد ضعف، وهذا الحديث غير صحيح، ولم يكن نبي الله وقت بناء المسجد دخل بعائشة حتىٰ يجاوره. انتهىٰ(١).

---

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١٠٣)**: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: أَوَّلُ حَجَرٍ حَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ حَمَلَ أَبُو بَكْرٍ حَجَرًا آخَرَ، ثُمَّ حَمَلَ عُثْمَانُ حَجَرًا آخَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يُسَاعِدُونَكَ؟، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي**».

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَإِنَّمَا اشْتُهِرَ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ فَلِذَلِكَ هُجِرَ».

قال في مختصر تلخيصه (٣/ ١٢٤٤): «قال: علىٰ شرط البخاري ومسلم. قلت: فيه أحمد بن أخي بن وهب، وهو منكر الحديث، وهو ممن نقم علىٰ مسلم إخراجه في الصحيح، ويحيىٰ بن أيوب، وإن كان ثقة فقد ضعف، ثم لو صح هذا لكان نصا في خلافة الثلاثة، ولا يصح بوجه؛ لأن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي ق، وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدل علىٰ بطلان الحديث.

قال الحاكم: وإنما اشتهر هذا الحديث من رواية محمد بن الفضل بن عطية، فلذلك هجر. قلت: ابن عطية متروك».

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢/ ١٧٢) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، به. وفيه اختلاط أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص:٤٠).

=

١٩- طلحة بن زيد، عن عبيد بن حسان، عن عطاء الكَيْخَارَانِيّ، عن جابر، قال: بينما بجمع بنفر مع أبي بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: «**لينهض كل رجل منكم إلىٰ كفئه**»، فنهض رسول الله ﷺ إلىٰ عثمان فاعتنقه، وقال: «**أنت وليي في الدنيا والآخرة**». انتهىٰ.

هذا صحيح.

قلت: بل غير صحيح؛ فإنَّ طلحة واهٍ. انتهىٰ(١).

=

وأخرجه أحمد في السنة (٢/ ٥٩٢)، ونعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٠٧)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٨/ ٢٩٥). من طريق العوام بن حوشب، عمن حدثه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة... الحديث». وفيه رجلًا مبهمًا.

وأما الرواية التي أشار إليها الحاكم من طريق محمد بن الفضل بن عطية، فأخرجها ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٦٢)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٧٨-٢٧٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ٢٠٥) من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك، قال: «مررت برسول الله ﷺ وقد أسس أساس مسجد قباء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، ورسول الله ﷺ يحمل الحجارة حتىٰ رأيت أثر الحجارة علىٰ عكن بطنه». واللفظ لابن عدي، وعلق عليه فقال: «وهذ بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير محمد بن الفضل هذا ولمحمد بن الفضل غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».

قلت: محمد بن الفضل بن عطية، كذبوه. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

الحكم على الحديث:

الحديث منكر.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١٠٤)**: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، ثنا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رضي الله عنهما-، بَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَيْتِ ابْنِ حَشْفَةَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ -رضي الله عنهم-، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَىٰ كُفْئِهِ**»، فَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَاعْتَنَقَهُ، وَقَالَ: «**أَنْتَ**

=

=
وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».
«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».
وقال في مختصر تلخيصه (٣/ ١٢٥٠): «بل ضعيف؛ فيه طلحة بن زيد، وهو واه، عن عبيدة بن حسان، شيخ مقل».

تخريج الحديث:

أخرجه القطيعي في زياداته علىٰ الفضائل لأحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٠٣، و٥٢٤)، وفضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد (ص: ١٨٦، و١٩١)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٤٤)، وابن حبان المجروحين (١/ ٣٨٣- ٣٨٤)، والآجري في الشريعة (٤/ ٢٠١٠)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ص: ٨٨)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين (ص:٤٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٤). وكذلك ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٧٤) ولكن فيه بدل [عثمان] [عمر]، من طريق طلحة بن زيد، به.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٤- ٣٣٥): «هذا حديث لا أصل له ولا صحة. فقال ابن حبان: «طلحة لا يحل الاحتجاج بخبره، وعبيدة بن حسان يروي الموضوعات عن الثقات فبطل الاحتجاج به».

وقال أبو الفتح الأزدي: «عبيدة متروك الحديث»، ثم قال له طريق آخر فأخرجه من طريق خارجة بن مصعب، عن عبد الله الحميري، عن أبيه قال: «كنت ممن حضر عثمان فأشرف علينا ذات يوم فقال: ها هنا طلحة؟، قال نعم. قال: نشدتك الله أما تعلم أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم ونحن جلوس فخرج علينا ثم سلم، فقال: «**ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ووليه في الدنيا والآخرة**،» فأخذت أنت بيد فلان وفلان بيد فلان، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «**هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة؟**»، قال طلحة: اللهم نعم.

قال الحميري: فعلام نقاتل رجلًا قال رسول الله ﷺ هذا فيه؟، فانصرف في سبعمائة من قومه».

هذا حديث لا يصح.

قال يحيىٰ: خارجة ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يدلس عن الكذابين فوقع في حديثه الموضوعات».

وقال ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٦/ ٣٩): «رواه الحاكم في المستدرك وصححه، وذهل عن ضعف طلحة بن زيد فإنه متروك».
=

٢٠- الحسين بن عبد الله العجلي، ثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، قال: سأل رجل النبي ﷺ: أفي الجنة برق؟، قال: «**نعم، إن عثمان ليتحول من منزل إلىٰ منزل فتبرق له الجنة**». انتهىٰ.

قلت: هذا من وضع العجلي. انتهىٰ، قال الحاكم: «هو علىٰ شرط الشيخين إن كان الحسين حفظه». انتهىٰ(١).

=

قلت: فيه طلحة بن زيد، متروك، قال أحمد، وعلي، وأبو داود: كان يضع. تقريب التهذيب (ص: ٢٨٢). وكذلك عبيدة بن حسان، كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، كتبنا من حديثه نسخة عن هؤلاء شبيها بمائة حديث كلها موضوعة، فلست أدري أهو كان المتعمد لها، أو أدخلت عليه فحدث بها؟!!، وأيما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحالين. المجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٩).

الحكم على الحديث:

الحديث واهٍ.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١٠٥)**: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَفِي الْجَنَّةِ بَرْقٌ؟، قَالَ: «**نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ عُثْمَانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَىٰ مَنْزِلٍ فَتَبْرُقُ لَهُ الْجَنَّةُ**».

«إِنْ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ هَذَا حِفْظَهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٤١): «الحسين بن عبيد الله العجلي، أبو علىٰ. عن مالك. قال الدارقطني: «كان يضع الحديث». وقال ابن عدي: «يشبه أن يكون ممن يضع الحديث».

وله: عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد - مرفوعًا: «إن عثمان ليتحول من منزل إلىٰ منزل فتبرق له الجنة». فهذا كذب».

وقال في مختصر تلخيصه (٣/ ١٢٦٤): «ذا موضوع، وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات. أفيحتج عاقل بمثله، فضلًا عن أن يورد له في الصحاح؟!».

=

٢١- عن ابن عباس قال: كنت قاعدًا إذا أقبل عثمان، قال النبي ﷺ: يا عثمان تقتل وأنت تقرأ سورة البقرة، فتقع قطرة من دمك علىٰ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٣٧]، وتبعث [يوم القيامة][(١)] أميرًا علىٰ كل مخذول، وتشفع في عدد ربيعة ومضر.

قلت: «هذا كذب، والآفة في إسناده من أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي. انتهىٰ[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٣٩)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ص: ١٥٥)، وأبو نعيم فضائل الخلفاء الراشدين (ص: ٦٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٣) من طريق الحسين بن عبيد الله العجلي، به. وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٣٩): «وهذا باطل بهذا الإسناد»، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٤): «هذا حديث موضوع، والمتهم به الحسين ابن عبيد الله. قال الدارقطني: كان يضع الحديث».

وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٩٠): «قال ابن عدي: «موضوع، آفته الحسين».

قلت: قال في الميزان: «هذا كذب»، والحسين قال الدارقطني: «كان يضع الحديث».

وقد أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة من طريقه. وأخرجه الحاكم في المستدرك. وقال «صحيح علىٰ شرط الشيخين». وتعقبه الذهبي في تلخيصه، فقال: «بل موضوع لحسين يروي عن مالك وغيره الموضوعات». والله أعلم».

وقال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص: ٩٤): «آفته الحسين ابن عبيد الله العجلي، **قلت:** صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي وقال: بل موضوع».

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع.

***

(١) غير واضحة في الأصل، وإنما أثبته من المستدرك.

(٢) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١١٠)**: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجُعْفِيُّ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ جُبَيْرٍ الْوَرَّاقُ، ثنا

=
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانُ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ: «يَا عُثْمَانُ، تُقْتَلُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَتَقَعُ مِنْ دَمِكَ عَلَىٰ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧]، وَتُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمِيرًا عَلَىٰ كُلِّ مَخْذُولٍ، يَغْبِطُكَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَتَشْفَعُ فِي عَدَدِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

قَالَ الْحَاكِمُ: «قَدْ ذَكَرْتُ الْأَخْبَارَ الْمَسَانِيدَ فِي هَذَا الْبَابِ فِي كِتَابِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه فَلَمْ اسْتَحْسِنْ ذِكْرَهَا عَنْ آخِرِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنَّ فِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ، فَأَمَّا الَّذِي ادَّعَتْهُ الْمُبْتَدِعَةُ مِنْ مَعُونَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ قَتْلِهِ، فَإِنَّهُ كَذِبٌ وَزُورٌ فَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ بِخِلَافِهِ».

قال السيوطي في الخصائص الكبرىٰ (٢/ ٢٠٨): «قال الذهبي: موضوع».

وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة علىٰ أهل الرفض والضلال والزندقة (١/ ٣٢٥): «قال الذهبي: «إنه حديث موضوع»، أي قوله فيه وأنت تقرأ إلىٰ آخره. وأما الإخبار بأصل القتل فصحيح».

وقال القسطلاني في المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٣/ ١٣٥): «قال الذهبي: إنه حديث موضوع».

وقال أبو الفرج نور الدين الحلبي في السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (٢/ ١٠٧): «قال الذهبي: «إنه حديث موضوع»، أي قوله فيه وأنت تقرأ إلىٰ آخره».

وقال في تخليصه: «كذب بحت، وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، وهو المتهم به». وهو كذلك في مختصر تلخيصه (٣/ ١٢٧٥). ونقله السيوطي عنه من تلخيصه. الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/ ٣٣٩).

تخريج الحديث:

تفرد به الحاكم. وفيه أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعفي، يروي الأباطيل عن الثقات، وتقدمة ترجمته برقم (١٦)، والفضل بن جبير الوَرَّاق، لا يتابع علىٰ حديثه. الضعفاء الكبير (٣/ ٤٤٤).

الحكم على الحديث:

الحديث واهٍ.

***

٢٢- إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي، قال: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس سبع سنين.

قال: «هذا علىٰ شرط خ م».

قلت: بل ذاهب علىٰ عليّ، وعباد ضعفه ابن المديني. ا. هـ(١). (٢).

---

(١) **تنبيه:** علىٰ هامش الأصل ذُكر، قال الأثرم: «سألت أبا عبد الله، عن حديث علي: «أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر»، فقال: اضرب عليه؛ فإنه حديث منكر». انتهىٰ. هذا ليس من كلام الذهبي، بل من كلام أحد النساخ، فإنها تعليق له علىٰ هذا المخطوط، وقد فعلها في موضوع آخر، ولكن ذكرتها هنا ولم أذكر التي في الموضع الآخر، لذكرها المحقق أ.م.د إياد عبد الحسين صيهود، في تحقيقه من كلام الذهبي.

(٢) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١٢٠):** حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعُمَرِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، قَالَا: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي عَبْدُ اللهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٣٦٨): «هذا كذب علىٰ علي».

وقال في مختصر تلخيصه (٣/ ١٣١٤): «قال الحاكم: «علىٰ شرط البخاري ومسلم».

قلت: كذا قال!، وما هو علىٰ شرط واحد منهما، بل ولا هو صحيح، بل هو حديث باطل، فتدبره، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي، قال ابن المديني: ضعيف».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٤٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦٨)، وأحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٥٨٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٤٨)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (٧/ ٤٠٩)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٣٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٨٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤١) من طريق المنهال بن عمرو، به.

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٣٧): «الرواية في هذا فيها لين»، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤١): «وهذا موضوع والمتهم به عباد بن عبد الله.

=

=
قال علي بن المديني: «كال ضعيف الحديث».
وقال الأزدي: «روىٰ أحاديث لا يتابع عليها».
وأما المنهال فتركه شعبة، وقال أبو بكر الأثرم: سألت أبا عبد الله عن حديث علىٰ «أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر»، فقال: «اضرب عليه فإنه حديث منكر».
وعلق عليه السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٩٥)، فقال: «موضوع: آفته عباد والمنهال تركه شعبة».
(قلت) المنهال روىٰ له البخاري والأربعة، وقال ابن معين: «ثقة»، وقال في الميزان: «روىٰ عنه شعبة، ثم في الآخر ترك الرواية عنه فيما قيل؛ لأنه سمع من بيته صوت غناء، قال: وهذا لا يوجب غمز الشيخ، انتهىٰ».
وعباد قال ابن المديني: «ضعيف الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال في الميزان: «هذا الحديث كذب علىٰ علي»، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك،...، وقال: «صحيح علىٰ شرط الشيخين»، وتعقبه الذهبي في تلخيصه بأن عبادًا ضعيف، والله أعلم».
وقال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٧/ ٤٤٣- ٤٤٥): «واعلم أنه ثم أحاديث أخر لم يذكرها هذا الرافضي، لو كانت صحيحة لدلت علىٰ مقصودة، وفيها ما هو أدل من بعض ما ذكره لكنها كلها كذب،...، فمن أماثل الموضوعات ما رواه ابن الجوزي من طريق النسائي في كتابه الذي وضعه في خصائص علي من حديث عبيد الله بن موسىٰ: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال: قال علي رضي الله عنه: أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس سبع سنين»، ورواه أحمد في «الفضائل»، وفي رواية له: «ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين».
ورواه من حديث العلاء بن صالح أيضا عن المنهال بن عباد....
قلت: وعباد يروىٰ من طريقه عن علي ما يعلم أنه كذب عليه قطعًا، مثل هذا الحديث، فإنا نعلم أن عليًا كان أبر، وأصدق، وأتقىٰ لله من أن يكذب، ويقول مثل هذا الكلام الذي هو كذب ظاهر معلوم بالضرورة أنه كذب، وما علمنا أنه كذب ظاهر لا يشتبه، فقد علمنا أن عليًا لم يقله لعلمنا بأنه أتقىٰ لله من أن يتعمد هذا الكذب القبيح، وأنه ليس مما يشتبه حتىٰ يخطئ فيه، فالناقل عنه إما متعمد الكذب، وإما مخطئ غالط،...، فإذا كان المنقول عنه مما لا يغلط في مثله، وقد علمنا أنه كذب، جزمنا بكذب الناقل متعمدًا أو مخطئًا».
وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٣٦): «وهذا الحديث منكر بكل حال، ولا يقوله
=

=
علي ﷺ، وكيف يمكن أن يصلي قبل الناس بسبع سنين؟، هذا لا يتصور أصلًا، والله أعلم».

وقال محققو مختصر تلخيص الذهبي حاشيته (٣/ ١٣١٨- ١٣١٩): «والدليل علىٰ صحة ما ذهب إليه هؤلاء الأئمة من استنكارهم لمتن ، هذا الحديث أن خديجة بنت خويلد -ﷺ- هي أول من آمن به ﷺ، وذلك بعد أن نزل عليه الوحي أول مرة في غار حراء، فجاء إليها، وقال: «**زملوني، زملوني**»، فزملوه حتىٰ ذهب عنه الروع، فقال لخديجة -وأخبرها الخبر-: «**لقد خشيت علىٰ نفسي**»، فقالت: كلا والله ما يخزيك الله أبدًا؛ إنك لتصل الرحم... الخ الحديث -كما في صحيح البخاري (١/ ٢٣رقم ٣) في بدء الوحي، باب منه-.

وفي صحيح البخاري أيضًا (٧/ ١٨رقم٣٦٦١) في مناقب أبي بكر ﷺ من كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «**لو كنت متخذًا خليلًا**»، من حديث أبي الدرداء ﷺ، وفيه أنه ﷺ قال: «**إن الله بعثني إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق**».

وذكر هذا الحديث ابن كثير في البداية (٣/ ٢٧)، وقال: «هذا كالنص علىٰ أنه أول من أسلم ﷺ».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢٥٤/ ٤) بعد أن ذكر حديث أبي الدرداء هذا: «هذا ظاهر في أنه صدقه قبل أن يصدقه أحد من الناس الذين بلغهم الرسالة، وهذا حق، فإنه أول ما بلغ الرسالة آمن، وهذا موافق لما رواه مسلم عن عمرو بن عبسة، قلت: يا رسول الله، من معك علىٰ هذا الأمر؟، قال: حر وعبد، ومعه يومئذ أبو بكر، وبلال، وأما خديجة، وعلي، وزيد، فهؤلاء كانوا من عيال النبي ﷺ، وفي بيته، وخديجة عرض عليها أمره لما فجأه الوحي، وصدقته ابتداء، قبل أن يؤمر بالتبليغ، وذلك قبل أن يجب الإيمان به، فإنه إنما يجب إذا بلغ الرسالة، فأول من صدق به بعد وجوب الإيمان به أبو بكر من الرجال، فإنه لم يجب عليه أن يدعو عليا إلىٰ الإيمان؛ لأن عليًا كان صبيًا والقلم عنه مرفوع، ولم ينقل أن النبي ﷺ أمره بالإيمان، وبلغه الرسالة قبل أن يأمر أبا بكر ويبلغه، ولكنه كان في بيت النبي ﷺ، فيمكن أنه آمن به لما سمعه يخبر خديجة، وإن كان لم يبلغه». اهـ.

وفي البداية والنهاية (٣/ ٢٨): «قال أبو القاسم البغوي: حدثني سريج بن يونس، حدثنا يوسف بن الماجشون، قال: أدركت مشيختنا منهم محمد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وصالح بن كيسان، وعثمان بن محمد، لا يشكون أن أول القوم إسلاما أبو بكر الصديق ﷺ.

قال ابن كثير: قلت: وهكذا قال إبراهيم النخعي، ومحمد بن كعب، ومحمد بن سيرين، =

٢٣- شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن علي، قال: عبدت الله مع رسول الله سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة.

قلت: وهذا باطل، وحبة قال السعدي: «غير ثقة»، والأجلح وشعيب، تكلم فيهما. انتهىٰ(١).

وسعد بن إبراهيم، وهو المشهور عن جمهور أهل السنة. اهـ».

الحكم على الحديث:

الحديث باطل.

***

(١) **قال الحاكم المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١٢١)**: [...] شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «عَبَدْتُ اللهَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

تنبيه: قال محققو مختصر تلخيص الذهبي (٣/ ١٣٢٠-١٣٢١): «هذا الحديث ليس في أصل المستدرك المطبوع، وإنما أورده المصحح في (٣/ ١١٢) بسياق التلخيص بجزء من سنده، وفي المستدرك المخطوط، أورده الحاكم شاهدا للحديث السابق، فقال: وشاهده حدثناه أبو عمر الزاهد، ثنا محمد بن هشام المروذي، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن علي قال: عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين، قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة».

وقال في مختصر تلخيصه (٣/ ١٣٢٠): «هذا باطل، لأن النبي ﷺ من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة، وأبو بكر، وبلال، وزيد مع علي، قبله بساعات، أو بعده بساعات، وعبدوا الله مع نبيه، فأين السبع سنين؟، ولعل السامع أخطأ، فيكون أمير المؤمنين، قال: «عبدت الله مع رسول الله ولي سبع سنين»، ولم يضبط الراوي ما سمع، ثم حبة شيعي جبل، قد قال ما يعلم بطلانه من أن عليًا شهد معه صفين ثمانون بدريًا، وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال: «هو غير ثقة»، وقال الدارقطني وغيره: «ضعيف»، وشعيب والأجلح متكلم فيهما».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ١٥٥)، وأحمد في مسنده (٢/ ١٦٦)، وفضائل الصحابة (٢/ ٦٨١)، وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٣٤٨)، والطبراني في المعجم

٢٤- ضرار بن صرد، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا أبي، عن الحسن، عن أنس، أن النبي ﷺ.

خبر واهٍ عن أبي نعيم ضرار بن صرد(١).

=

الأوسط (٢/ ٢٠٨) من طريق سلمة بن كهيل، به.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٦٩): «وهذا لا يصح أبدًا، وهو كذب»، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤٢): «وهذا حديث موضوع علىٰ علي -عليه السلام-، أما حبة فلا يساوي حبة فإنه كذاب.

قال يحيىٰ: «ليس حديثه بشيء»، وقال السعدي: «غير ثقة»، وقال ابن حبان: «كان غاليًا في التشيع واهيا في الحديث».

وأما الأجلح فقال أحمد: «قد روىٰ غير حديث منكر»، وقال أبو حاتم الرازي: «لا يحتج بحديثه»، وقال ابن حبان: «كان لا يدري ما يقول».

قال المصنف: قلت ومما يبطل هذه الأحاديث أنه خلاف في تقدم إسلام خديجة ويزيد وأبي بكر، وأن عمر أسلم في سنة ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا!!».

وقال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص: ٩٦): «حبة عال في التشيع، وفيه شعيب بن صفوان عن الأجلح ضعيفان. قلت: أخرجه الحاكم، وتعقبه الذهبي بأن خديجة وأبا بكر وبلالًا وزيد آمنوا أول البعث، ولعله قال: «عبدت الله مع رسوله ولي سبع سنين»، فأخطأ الراوي في السمع».

وقد تقدم إعلال الإمام أحمد، والعقيلي، وابن تيمية، والذهبي، وابن كثير -رحمهم الله- للحديث السابق برقم (٢٢)، وهو بمعنىٰ هذا الحديث، فالعلة واحدة.

الحكم على الحديث:

الحديث واهٍ.

***

(١) **قال الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (٣/ ١٣٢)**: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّقَّاقُ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ تُبَيِّنُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي**».

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

قال في مختصر تلخيصه (٣/ ١٣٤٨): «بل هو فيما أعتقد من وضع ضِرار بن صُرَد المذكور في إسناده؛ قال ابن معين: كذاب».

=

[أبو عبد الله نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي، فيما رواه أبو سعيد بن الأعرابي، عن نجيح.

وروىٰ ابن الأعرابي، ثنا نجيح، ثنا ضرار بن صرد، ثنا علي بن هاشم، ثنا محمد بن عبد الله الهاشمي، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عباد بن عبد الله، عن سلمان، عن النبي ﷺ، قال: «**أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب**». هـ][1].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٨٠)، وابن الأعرابي في معجمه (٣/ ١١٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٣٨٧) من طريق أبي نعيم ضرار بن صُرد، به. وأبو نعيم ضرار بن صُرد، يروي المقلوبات عن الثقات حتىٰ إذا سمعها من كان داخلًا في العلم شهد عليه بالجرح والوهن كان يحيىٰ بن معين يكذبه، قاله ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٨٠)، ثم ذكر هذا الحديث، كأنَّه يشير إلىٰ أنَّه هو الذي وضعه.

تنبيه: قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٠/ ٥١٦- ٥١٧): «أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٣/ ٦١/ ٢) من رواية الديلمي وحده!.

وإليه عزاه الشيعي في «المراجعات» (١٧٢)، ونقل تصحيح الحاكم إياه، دون نقد الذهبي له؛ كما هي عادته في أحاديثه الشيعية، ينقل كلام من صححه دون من ضعفه!.

أهكذا يصنع من يريد جمع الكلمة وتوحيد المسلمين؟!.

ولا يقتصر علىٰ ذلك؛ بل يستدل به علىٰ: «أن عليًا من رسول الله، بمنزلة الرسول من الله تعالىٰ...»!!! تعالىٰ الله عما يقول الظالمون علوًّا كبيرًا!.

وأما إذا وافق الذهبي الحاكم علىٰ التصحيح؛ فترىٰ الشيعي يبادر إلىٰ نقل هذه الموافقة، بل ويغالي فيها؛ كما تراه في الحديث الآتي».

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع.

***

(١) من الواضح أنَّ هذا الحديث ليس من المستدرك، وإنما من حديث أبا سعيد بن الأعرابي، وذكره الذهبي أو بعض النساخ هنا؛ ليؤكد علىٰ لفظ الحديث الذي قبله، كما هو واضح.

الخاتمة

❁ أهم النتائج:

١- اهتم هذا المخطوط بالموضوعات في فضائل النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي -رضي الله عنهم-، التي في المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم، ومن الجديد بالذكر هناك موضوعات أخرىٰ في المستدرك في فضائل الصحابة، مثل: فاطمة، وعائشة، ومعاذ، وغيرهم -رضي الله عنهم-.

٢- ذكر الذهبي هذه الموضوعات فقط؛ لأنَّ الحاكم كان متشيع، وأورد هنا أحاديث موضوعة لأهل البيت، ولكن هذا ليس من تشيعه؛ لأجل ذلك أخرج الذهبي هذا السفر ليؤكد علىٰ هذه المسألة، حيث قال: «مع أن الحاكم منسوب للتشيع، لكن تشيعه وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما لا يبلغ إلىٰ تفضيل علي علىٰ أبي بكر وعمر، فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما»(١).

٣- اتضح لنا بأن الحاكم كان يتقرب إلىٰ الله ﷻ بحب النبي ﷺ، وآله، وأصحابه، ويتصيد أخبارهم، حتىٰ لو كانت موضوعة، وهذه المنهجية اعتمدها الإمام أحمد في كتابه فضائل الصحابة، وغيره، ولعل تصحيح الإمام الحاكم لهذه الأحاديث؛ لأنَّها من الفضائل، ومن المعهود بأنَّهم كانوا يتساهلون بالفضائل، وكذلك لعل مقصده من ذلك؛ زرع في نفوس الناس توقير النبي ﷺ وآله، وأصحابه، مع العلم بأن ما ورد من الأحاديث الصحيحة في ذلك تكفي، والله أعلم بالصواب.

٤- يجب علىٰ كل من يقرأ في كتاب المستدرك أن يعلم منهج الحاكم فيه قبل أن يشنع عليه، فإني أطلقت علىٰ منهجه مدرسة التسهيل في الحكم علىٰ

(١) المنتقىٰ من منهاج الاعتدال (ص: ٤٧٢).

الأحاديث، وذكرت لماذا يتساهل في إيراد هذه الأحاديث، وأن له سبقه في ذلك من العلماء الكبار، كمالك، وأحمد، والترمذي، وغيرهم -رحمهم الله-.

٥- اتضح لنا في ضوء هذه الدراسة بأنَّ الحاكم يروي الموضوعات وهو يعلم ذلك؛ حتىٰ يرغب الناس بالعمل بها.

٦- كان الحاكم يذكر الحديث، ثم يذكر شاهده الواهٍ للاستئناس به فقط، والله أعلم بالصواب.

٧- كان الذهبي شديد بنقده علىٰ الحاكم.

٨- لم يحاسب الذهبي الحاكم علىٰ منهجيته؛ حيث يتقرب إلىٰ الله ﷻ بحب النبي ﷺ، وذكر صفاته، وكل ما يتعلق به، وهذا من باب حبه للنبي ﷺ؛ لأجل ذلك تأدب معه تلميذه البيهقي، فقال: «إسناد هذا الحديث ضعيف بالمرة، وفيما صح من المعجزات كفاية، وبالله التوفيق والعصمة»(١).

٩- مصادر المؤلف في هذا الكتاب: المستدرك علىٰ الصحيحين، والموضوعات لابن الجوزي، وقد اعتمد علىٰ أقوال بعض العلماء في الحكم علىٰ الراوي.

١٠- ذكر الذهبي في هذا السفر الجليل السند من ناحية الراوي الذي عليه الإسناد، وهذا يؤكد لنا علىٰ مدار الإسناد، وكذلك علىٰ موطن العلة من هنا، علىٰ الأغلب.

١١- نقد الذهبي الأحاديث المذكورة من ناحية الإسناد والمتن، وأيضًا ما هو ثابت من السنة النبوية المطهرة.

١٢- تعددت منهج الذهبي في نقد الحديث، وعرجت عليها في كتابي تعقبات الذهبي علىٰ الحاكم خارج التلخيص فليراجع.

---

(١) دلائل النبوة (٥/ ٤٢٢).

❁ التوصيات:

أوصي طلبة العلم بأن يسعوا لنشر تراث العلماء، من خلال تحقيق المخطوطات الموجودة بين أيديهم، حتىٰ نتعرف علىٰ تراث علمائنا الأجلاء.

هذا وأسأل الله العلي العظيم القبول والتوفيق والسداد، وصل اللهم وسلم علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه ومن والاهم...

تم بحمد الله يوم السبت (٢١/ذو الحجة ١٤٣٩هـ، الموافق ١/٩/٢٠١٨م)

الفهارس العامة

- ⋆ فهرس الآيات القرآنية.
- ⋆ فهرس الأحاديث النبوية.
- ⋆ فهرس المصادر والمراجع.
- ⋆ فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	طرف الآية	السورة	الصفحة
١)	﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾	إبراهيم	٤٩
٢)	﴿ ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾	الأعراف	٣٣
٣)	﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	البقرة	٣٣
٤)	﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾	البقرة	٧٤
٥)	﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا ﴾	الأعراف	٣٣
٦)	﴿ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا ﴾	التوبة	٥٠

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
١)	أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ -رضي الله عنهما-، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَانْتَهَرَنِي، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ عَلِيٍّ؟، هَذَا بَيْتُ رَسُولِ	٥٣
٢)	أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب	٨١
٣)	أن الله ليتجلىٰ للناس عامة ويتجلىٰ لأبي بكر خاصة	٦٤
٤)	أن الله يتجلىٰ المؤمنين عامة ويتجلىٰ لأبي بكر خاصة	
٥)	إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَآخَىٰ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَبَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ	٤٦
٦)	إنّ رسول الله ﷺ آخىٰ بين الناس وتركني، فقلت: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني، فقال ﷺ: ولم ترني تركتك	٤٨
٧)	إِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ -رضي الله عنهما-: بِبَرَاءَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ بِكَذَا وَكَذَا	٥٤
٨)	أَنْ يَهُودِيًّا، كَانَ يُقَالَ لَهُ جُرَيْجِرَةُ كَانَ لَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ دَنَانِيرُ فَتَقَاضَىٰ النَّبِيَّ	٤٣
٩)	أَنْتَ تُبَيِّنُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي	
١٠)	إِنِّي عَبْدُ اللهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ	٧٦
١١)	أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ -عِيسَىٰ عليه السلام- يَا عِيسَىٰ آمِنْ بِمُحَمَّدٍ وَأْمُرْ مَنْ أَدْرَكَهُ	٣٠

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
١٢)	أَوَّلُ حَجَرٍ حَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ حَمَلَ أَبُو بَكْرٍ حَجَرًا آخَرَ	٧٠
١٣)	أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ	٦٧
١٤)	أَوَّلُ مَنْ يُعَانِقُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ يَوْمَ	٦٦
١٥)	بَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَيْتِ ابْنِ حَشَفَةَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ	٧١
١٦)	خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَىٰ الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَىٰ الرَّاهِبِ	٣٦
١٧)	خِيَارُ أُمَّتِي فِيمَا أَنْبَأَنِي الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ، قَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْرًا فِي سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ﷻ، وَيَبْكُونَ سِرًّا مِنْ خَوْفِ	٤٩
١٨)	دخلت علىٰ رسول الله ﷺ مسجده، فقال «أين فلان أين فلان؟؟	٤٧
١٩)	رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت الأنصاري: «هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا	٦٢
٢٠)	سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَفِي الْجَنَّةِ بَرْقٌ؟، قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ عُثْمَانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ	٧٣
٢١)	شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «قُلْتُ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا؟»، قَالَ: نَعَمْ	٦٢
٢٢)	عَبَدْتُ اللهَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ	٧٩
٢٣)	قال النبي ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر ألا أبشرك؟، قال: بلىٰ يا رسول الله،	٦٥

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
٢٤)	قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رضي الله عنهما-: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ	٦٨
٢٥)	كُنَّا جُلُوسًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيٌّ بَدَوِيٌّ يَمَانِيٌّ، عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ فَأَنَاخَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ	٤١
٢٦)	كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ لَغَا فِي الْكَلَامِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ	٦٣
٢٧)	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْوَادِي	٤٠
٢٨)	كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ: «يَا عُثْمَانُ، تُقْتَلُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ	٧٥
٢٩)	كنت متخذًا خليلًا، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، وفيه أنه ﷺ قال: «إن الله بعثني إليكم، فقلتم	٧٨
٣٠)	لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة	٧١
٣١)	لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ، قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَا غَفَرْتَ لِي، فَقَالَ اللهُ: يَا آدَمُ، وَكَيْفَ	٣١
٣٢)	لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَزَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَسْمَعُونَ الْحِسَّ وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ، فَقَالَتِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ	٥٥
٣٣)	لَمَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَزَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَسْمَعُونَ الْحِسّ	٥٥
٣٤)	لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ، سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: إِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ	٥٦
٣٥)	لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْنَا: مَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَبَكَىٰ وَبَكَيْنَا، وَقَالَ: «مَهْلًا، غَفَرَ اللهُ لَكُمْ	٥٩

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
٣٦)	لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ فَبَكَوْا حَوْلَهُ، وَاجْتَمَعُوا فَدَخَلَ رَجُلٌ أَصْهَبُ اللِّحْيَةِ، جَسِيمٌ صُبَيْحٌ	٥٥
٣٧)	لَمَّا وَرَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ آخَىٰ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه تَدْمَعُ عَيْنَاهُ	٤٦
٣٨)	لَمُبَارَزَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِ أُمَّتِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ	٥٢
٣٩)	اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، فَأَسْكِنِّي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ	٤٤
٤٠)	مررت برسول الله ﷺ وقد أسس أساس مسجد قباء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، ورسول الله ﷺ يحمل الحجارة	٧١
٤١)	من الكلمات التي تاب الله ﷻ علىٰ آدم -عليه السلام-، أنه قال: اللهم إني أسألك	٣٤
٤٢)	يا آدم لولا محمد ما خلقتك	٣٢

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.

٣) الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١١ - ١٩٩١.

٤) أحاديث القصاص، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: د. محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٥) الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلىٰ محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥ هـ.

٦) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمىٰ تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم علىٰ الكتاب، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولىٰ، ١٩٨٨ م.

٧) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، لأبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٨) أَنِيسُ السَّاري فِي تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، لأبي حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، الناشر: مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٩) الأوائل، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

١٠) بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي.

١١) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولىٰ ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م

١٢) تاريخ ابن الوردي، لأبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٣) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولىٰ، ٢٠٠٣ م.

١٤) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي)، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧هـ.

١٥) التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٦) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

١٧) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

١٨) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٠ه.

١٩) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العِراقي (٧٢٥ – ٨٠٦ هـ)، ابن السبكىٰ (٧٢٧ – ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ – ١٢٠٥ هـ)، استِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، الناشر: دار العاصمة للنشر – الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٠) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، المحقق: عبد الله ابن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٤هـ.

٢١) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ ه - ١٩٨٦ م.

٢٢) تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفىٰ بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ.

٢٤) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح ابن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة علىٰ نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفىٰ سنة ٩٠٢ هـ)، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلىٰ معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٢٦) الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٢٧) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.

٢٨) جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع علىٰ نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض.

٣٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها دار الكتاب العربي - بيروت، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ودار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩ هـ بدون تحقيق).

٣١) الخصائص الكبرىٰ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٢) الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولىٰ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٣) الدر المنثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٣٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٣٥) الدعاء، لأبي القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المحقق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٣ ه.

٣٦) دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ ابن مهران الأصبهاني، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٧) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين ابن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولىٰ - ١٤٠٥ هـ.

٣٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٩) السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٠) السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٤١) سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسىٰ البابي الحلبي.

٤٢) سنن الترمذي، لأبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك، الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٤٣) السنن الكبرىٰ، لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٤٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيىٰ بن معين، لأبي زكريا يحيىٰ بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤٥) سؤالات الحاكم النيسابوري، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

٤٦) سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٤٧) السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، لعلي بن إبراهيم ابن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٢٧هـ.

٤٨) السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: مصطفىٰ عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٦ م.

٤٩) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، المحقق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٥٠) شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك ابن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولىٰ - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٥١) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، لمحمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٥٢) الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر ابن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥٣) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف علىٰ تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٥٤) صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولىٰ،١٤٢٢هـ.

٥٥) الصواعق المحرقة علىٰ أهل الرفض والضلال والزندقة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط، الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٥٦) الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسىٰ بن حماد العقيلي المكي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٥٧) الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ.

٥٨) طبقات الشافعية الكبرىٰ، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ.

٥٩) العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٨ هـ.

٦٠) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م.

٦١) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

٦٢) فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٦٣) فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.

٦٤) فضائل عثمان بن عفان ﷺ، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، دراسة وتحقيق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الناشر: دار ماجد عسيري، السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرىٰ - مصر، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٥٦ ه.

٦٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٦٧) كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٦٨) كتاب الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٢هـ.

٦٩) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لأبي الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

٧٠) كَشْفُ المنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ، لأبي العالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٧١) كشف شبهات الصوفية، لشحاتة محمد صقر، الناشر: مكتبة دار العلوم، البحيرة (مصر).

٧٢) الكنىٰ والأسماء، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م.

٧٣) الكنىٰ والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧٤) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٧٥) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد، تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولىٰ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٦) لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولىٰ، ٢٠٠٢ م.

٧٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٩٦هـ.

٧٨) مجموع الفتاوىٰ، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٧٩) مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي علىٰ مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، لأبي حفص ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق وَدراسة: جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، جـ ٣ – ٧: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميِّد، الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١١ هـ.

٨٠) المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولىٰ.

٨١) المستدرك علىٰ الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٨٢) مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٨٣) مسند أبي يعلىٰ، لأبي يعلىٰ الموصلي أحمد بن علي بن المثُنىٰ بن يحيىٰ ابن عيسىٰ بن هلال التميمي، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

٨٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٨٥) مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله حقق الأجزاء من ١ إلىٰ ٩، وعادل بن سعد حقق الأجزاء من ١٠ إلىٰ ١٧، وصبري عبد الخالق الشافعي حقق الجزء ١٨، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولىٰ، بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م.

٨٦) مصنف ابن أبي شية، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٩ه.

٨٧) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ.

٨٨) معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم ابن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٨٩) المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٩٠) المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٥ هـ– ١٩٨٥م.

٩١) المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٩٢) معرفة السنن والآثار، لأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق – بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)،الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

٩٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٩٤) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٩٥) المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٩٦) المقتنىٰ في سرد الكنىٰ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

٩٧) المنتقىٰ من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: محب الدين الخطيب.

٩٨) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٩٩) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٠٠) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، لتامر محمد محمود متولي، الناشر: دار ماجد عسيري، الطبعة: الأولىٰ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٠١) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، شهاب الدين، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

١٠٢) موضوعات من مستدرك الحاكم أُخرجتْ من الفضائل، للحافظ أبي عبد الله الذهبي، دراسة وتحقيق: أ.م.د إياد عبد الحسين صيهود، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، وهذا التحقيق عبارة عن بحث محكم.

١٠٣) الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولىٰ، جـ ١، ٢: ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦ م، جـ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

١٠٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

١٠٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، جمال الدين، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

١٠٦) النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٠٧) هواتف الجنان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، المحقق: محمد الزغلي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥ م.

١٠٨) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٠٩) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

الفهرس

إهداء ٧
مُقَدِّمة ٨
منهجي وطبيعة عملي بهذا الكتاب: ١٠
خطة عملي في هذا الكتاب: ١١
المبحث الأول: التعريف بالإمام الذهبي ١٣
المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته ١٤
المطلب الثاني: رحلات الإمام الذهبي وأخذه عن شيوخ عصره ١٥
المطلب الثالث: نشاطه العلمي ١٦
المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه ١٧
المطلب الخامس: مؤلفاته ١٨
المطلب السادس: وفاته ٢٠
المبحث الثاني: موضوعات من مستدرك الحاكم خُرِّجت من الفضائل ٢١
المطلب الأول: التعريف بالمخطوط، ونسبته إلىٰ مؤلفه ٢٢
التعريف بالمخطوط: ٢٢
نسبته إلىٰ مؤلفه: ٢٢
المطلب الثاني: وصف نسخ المخطوط ٢٣
المطلب الثالث: مصادر المؤلف في هذا الكتاب ٢٥

المطلب الرابع: صور من نسخ المخطوط ٢٦
المطلب الخامس: نسخ المخطوط، وتحقيقه..... ٢٩
موضوعات من مستدرك الحاكم خُرجت من الفضائل..... ٣٠
من دلائل النبوة..... ٣٠
الخاتمة..... ٨٢
أهم النتائج:..... ٨٢
التوصيات:..... ٨٤
الفهارس العامة..... ٨٥
فهرس الآيات القرآنية ٨٦
فهرس الأحاديث النبوية..... ٨٧
فهرس المصادر والمراجع..... ٩١
الفهرس..... ١٠٧